



مركز الزيتونة  
للدراسات والاستشارات

# فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. محسن صالح  
نائب رئيس التحرير: ربيع الدنان  
مدير التحرير: وائل وهبه  
سكرتير التحرير: باسم القاسم

العدد : 3803

التاريخ : الثلاثاء 2016/1/5

## الفبر الرئيسي



نتنياهو: علينا الاستعداد لسيناريو  
انهيار السلطة الفلسطينية

... ص 4

## أبرز العناوين



وزارة الخارجية الفلسطينية: الإرهاب اليهودي ينتشر بسرعة في المجتمع الإسرائيلي  
موقع والا عبري: "قناص الخليل" طليق يثير رعب جنود الاحتلال والمستوطنين  
المؤسسات الأرثوذكسية تقرر مقاطعة البطريك ثيوفيلوس بعد بيعه أراضٍ للاحتلال  
القدس: سلطات الاحتلال تهدم منزل عليان وتغلق منافذ منزل أبو جمل في جبل المكبر  
مبعوث الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يستقبل ويتهم "إسرائيل" بمنعه من دخول الضفة وغزة

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

## السلطة:

6	2.	وزارة الخارجية الفلسطينية: الإرهاب اليهودي ينتشر بسرعة في المجتمع الإسرائيلي
6	3.	وفدان فلسطينيان للقاهرة وباريس لتنسيق التوجه لمجلس الأمن
7	4.	سلطة الطاقة بغزة تدعو الحكومة لسرعة تجديد إعفائها من ضريبة "البلو"
7	5.	"التعليم" تطالب برفع الحصار وإعادة إعمار المدارس المدمرة بغزة
8	6.	خبير اقتصادي: الحكومة الفلسطينية اضطرت أن تقترض لتغطي العجز في الموازنة

## المقاومة:

8	7.	"الشعبية": ممارسات الاحتلال لن توقف الانتفاضة
9	8.	معاريف: أجهزة الأمن تعتقد أن منفذ عملية تل أبيب قد يكون جهاز مخبئاً له قبل تنفيذها
9	9.	خبير عسكري: شريط "القسام" حول "وحدة الظل" يظهر إنجازاً أمنياً للمقاومة الفلسطينية
10	10.	موقع والا عبري: "قناص الخليل" طلق يثير رعب جنود الاحتلال والمستوطنين
11	11.	الاحتلال يطلق النار على فلسطيني بزعم محاولة طعن شرطي إسرائيلي في القدس
12	12.	صور "شاليط" الجديدة تضرب مصداقية الجيش الإسرائيلي
13	13.	الاحتلال يفرج عن الشيخ خضر عدنان بعد احتجازه لعدة ساعات
13	14.	اعتقال طفلين في القدس الشرقية بزعم حيازتهما سكيناً
13	15.	مكتب شؤون اللاجئين في حماس يدعو لإسقاط تقليصات "أونروا" بلبنان

## الكيان الإسرائيلي:

14	16.	نتنياهو يدرس شروطاً تعجيزية قبل تحويل الميزانيات للبلدات العربية
14	17.	جلعاد أردان: على الإسرائيليين الاعتماد على قوات الأمن ومواصلة حياتهم كالمعتاد
15	18.	هرتزوج: تحريض نتنياهو على العرب هو حضيض أخلاقي.. ما يجري منذ مئة يوم هو انتفاضة ثالثة
15	19.	"المعارضة الإسرائيلية": نتنياهو مرهق والإسرائيليون فقدوا الثقة بحكومتهم
16	20.	النائب يوسف جبارين: نتنياهو يحرض على فلسطيني 48 بعد فشله في توفير الأمن للإسرائيليين
16	21.	رئيس لجنة الداخلية بالكنيست: في المجتمع العربي فقط توجد آلاف قطع السلاح غير القانوني
17	22.	ليبرمان: عملية تل أبيب نتيجة طبيعية لضعف الحكومة سياسياً
17	23.	ريفلين: "إسرائيل" تمر حالياً بأوقات عصيبة
17	24.	عوفر شيلح: نتنياهو رفض أن يكون رئيساً لكل الإسرائيليين وفضل أن يبث مشاعر الكراهية
17	25.	يحييموفيتش: نتنياهو تصرف كأنه متظاهر يمارس التحريض ونسي أنه رئيس الحكومة
18	26.	"إسرائيل" طلبت من السلطة الفلسطينية المساعدة في البحث عن منفذ عملية تل أبيب
18	27.	"الحركة العربية للتغيير": المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل يرفض قتل المدنيين أيّاً كانوا
19	28.	"الكنيست": 54 عضواً يصوتون على نزع الثقة من الحكومة
19	29.	"يديعوت أحرونوت": قتلة دوابشة غادروا قرية دوما بعد وصول الجيش الإسرائيلي
20	30.	"الشاباك": "التمرد" تنظيم سري متطرف يدعو إلى دولة توراتية نظيفة من الأغيار

21	31. تل أبيب تحولت إلى سجن كبير.. والإعلام الإسرائيلي يعد ذلك إخفاقاً مُجلباً للشاباك والشرطة
21	32. مكتب الإحصاء الإسرائيلي: 45 أماً يهودية تطلق اسم محمد على أطفالهن
22	33. الجيش الإسرائيلي: انتحار 15 جندياً في 2015
22	34. الشرطة الإسرائيلية: نشأت ملحم قتل سائق سيارة الأجرة الفلسطيني خلال هروبه
23	35. "معاريف": عملية تل أبيب دقيقة ومحترفة
23	36. الإذاعة الإسرائيلية: إسرائيليون يجبرون شركة طيران يونانية على منع سفر فلسطينيين

## الأرض، الشعب:

24	37. مفتي فلسطين يندد بعنصرية وإجرام سلطات الاحتلال والمستوطنين
25	38. المؤسسات الأرثوذكسية تقرر مقاطعة البطريك ثيوفيلوس بعد بيعه أراضٍ للاحتلال
26	39. نادي الأسير: الأسيرات الفلسطينيات تتعرض لانتهاكات في سجن الدامون
26	40. القدس: سلطات الاحتلال تهدم منزل عليان وتغلق منافذ منزل أبو جمل في جبل المكبر
27	41. إصابة 11 مواطناً في قننة واعتقال 23 مواطناً في الضفة
28	42. "كسارات الاحتلال" في الضفة.. تتمدد وتلتهم الأرض
28	43. مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق: عام 2015 الأسوأ على سكان غزة نتيجة الحصار
29	44. قوات الاحتلال تفتحم الأقصى وتصور المصلين تمهيداً لملاحقتهم واعتقالهم
30	45. "العفو الدولية" تحذر من خطر الموت للمعتقل الإداري محمد الفيق
30	46. الاحتلال يسلم جنامين ثلاثة شهداء مقدسيين
31	47. الضفة الغربية: إصابات خطيرة في إحراق الاحتلال لمنزل شرق مدينة قلقيلية
31	48. "شاهد" ترفض سياسة الاستشفاء الجديدة للأونروا وتطالبها بالتراجع عنها
33	49. حملة فلسطينية ترفض شرطاً إسرائيلياً بدفن شهداء القدس خارجها
33	50. اعتقال صحافيين في غزة

## مصر:

34	51. القاهرة: عودة السفير إلى "تل أبيب" تخدم القضية الفلسطينية
34	52. وزير بترول مصري سابق: غاز "إسرائيل" ليس "حراماً"

## الأردن:

34	53. "الخيرية الهاشمية": قافلة مساعدات إلى غزة من منظمة "السلام للأطفال" العالمية
----	--

## لبنان:

35	54. "حزب الله" يفجر عبوة بدورية إسرائيلية في مزارع شبعا... وتل أبيب ترد بقصف جنوب لبنان
----	---

	<b>دولي:</b>
36	55. مبعوث الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يستقيل ويتهم "إسرائيل" بمنعه من دخول الضفة وغزة
36	56. تحذيرات أمنية للأجانب المسافرين لـ"إسرائيل"
37	57. الأورومتوسطي: استقالة مقرر حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية مؤسفة
37	58. مغن إنجليزي ومؤسس فرقة "بينك فلويد" يبدأ 2016 بفيديو من غرب رام الله
	<b>حوارات ومقالات:</b>
38	59. مدى مصداقية تحذيرات الفلسطينيين من ظهور تنظيم الدولة الإسلامية... عدنان أبو عامر
42	60. معبر رفح بين تركيا ومصر... د. فايز أبو شمالة
43	61. معبر رفح ... الغريق يتعلق بقشة؟... هاني المصري
46	62. 51 عاماً على حركة "فتح"... ماجد كيالي
49	63. الثورة المرجوة للانخراط في التاريخ... فهمي هويدي
	<b>كاريكاتير:</b>
53	

\*\*\*

### ١. نتناهو: علينا الاستعداد لسيناريو انهيار السلطة الفلسطينية

ذكر موقع عرب 48، 2016/1/5، عن الطيب غنايم، أن رئيس حكومة الاحتلال الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، قال خلال اجتماع المجلس الوزاري المصغر "الكابينيت"، إنه يجب على إسرائيل الاستعداد لمواجهة احتمال "انهيار السلطة الفلسطينية"، مدعياً أنه يجب أيضاً، في الوقت ذاته، العمل على منع هذا الانهيار.

ونقلت صحيفة "هآرتس" الإسرائيلية، في عددها الصادر اليوم الثلاثاء، تأكيد نتنياهو خلال جلسة الأحد، على وجوب منع هذا السيناريو قدر الإمكان، مُستدركاً "لكن يجب الاستعداد له". وذكرت "هآرتس" صباح اليوم، أن الكابينيت عقد جلسنتين خلال أقل من أسبوعين، لبحث سيناريو انهيار السلطة الفلسطينية، وذلك في ظلّ انعدام الأفق السياسي وتدهور الأوضاع الأمنية في الأشهر الأخيرة.

يُشار إلى أن هاتين الجلسنتين تأتيان ضمن سلسلةٍ ابتدأت شهر تشرين الثاني/نوفمبر من العام الماضي، حيث فشلت مساعي وزير الخارجية الأميركي، جون كيري، في جولاته المكوكية التفاوضية، التي لم تفض إلى أيّ تقدّم سياسيّ يذكر.

وقد صرّح مسؤول إسرائيلي رفيع المستوى للصحيفة أنّ هذه الجلسات هي نتيجة توصيات قدّمتها مؤخراً الأجهزة الأمنية الإسرائيلية للقيادة السياسيّة. تخوّفت التّوصيات من حالة عجز تصلها السلطة الفلسطينية فلا تعود قادرة لتسيطر على الضّفة الغربيّة، ما من شأنه أن 'يلقي بظلاله على إسرائيل، أمنياً ومدنيّاً'، وفق أقوال المسؤول الإسرائيليّ.

أحد المسؤولين المشاركين في هذه الجلسات صرّح للصحيفة: 'لا يتوقّف الأمر عند تصريحنا أنّنا لسنا معنيّين بانهيار السّلطة، بل اتّخاذ خطوات ميدانيّة من شأنها أن تُبعد مثل هذا السيناريو'. يُشار إلى أنّ رئيس الحكومة الإسرائيليّ تبنّى فعليّاً توصيات الأجهزة الأمنيّة بهذا الشأن، ويعمل بناءً عليها.

ووفق صحيفة 'هآرتس'، فإنّ ننتياهو المعنيّ بإدخال خطوات فعليّة تمنع انهيار السّلطة الفلسطينية، عقد عدّة جلسات خلال الأسابيع الأخيرة مع كلّ من وزير الأمن، يعلون، مدير التنسيق الأمنيّ في الضّفة الغربيّة، يوآف (بولي) مردخاي، رئيس جهاز الأمن العامّ يورام كوهين وخبراء آخرين. وبحسب الصّحيفة، تكمن المشكلة في تطبيق هذه التّوصيات التي تبنّاها ننتياهو بشخصيّات أخرى في المجلس الوزاريّ الأمنيّ المصغّر، تكبح رئيس الحكومة من القيام بخطوات فعليّة تمنع انهيار السّلطة. فالوزيران زئيف إلكين ويسرائيل كاتس لا يوافقان ننتياهو بتبنّي توصيات أجهزة الأمن، ولا يابهران لانهيار السّلطة.

طرحت الجلسات الأخيرة للكابيينيت بهذا الموضوع الأسباب التي من شأنها أن تقوض السّلطة، قائلة إنّها أسباب فلسطينيّة داخلية، كموت الرّئيس الفلسطينيّ محمود عبّاس، الذي وفق تحليلاتهم، سيجلب حرباً على وراثة منصبه. وقد تداول الكابيينيت بنك الأسماء المرشّحة لتكون خلفاً لأبي مازن. وأضافت العربيّ الجديد، لندن، 2016/1/5، من القدس المحتلة، عن مراسلها نضال محمد وتد، أنّ الصحيفة، أشارت إلى أنّ مبعوثين أوروبيين ومبعوثي الرباعية الدولية حدّروا خلال زيارات لهم، في الأسبوعين الماضيين إلى تل أبيب، من تداعيات انهيار السلطة الفلسطينية، مطالبين الحكومة الإسرائيليّة بالعمل على تعزيز مكانتها. كما سبق لكيري أنّ حذر هو الآخر في خطابه أمام منتدى "سبان"، مطلع الشهر الماضي من خطر انهيار السلطة الفلسطينية.

وأشار كيري، إلى أنّ مجموعة كبيرة من القيادات الأمنية والسياسية في إسرائيل تعتبر أنّه يجب اتخاذ خطوات لتعزيز مكانة رئيس السلطة الفلسطينية، محمود عباس، باعتبار ذلك أمراً ضرورياً لأمن إسرائيل.

## ٢. وزارة الخارجية الفلسطينية: الإرهاب اليهودي ينتشر بسرعة في المجتمع الإسرائيلي

رام الله - «الأيام»: أدانت وزارة الخارجية، أمس، تصريحات عضو الكنيست بتسلئيل سموتريتش، التي قال فيها أمام الكنيست إنه ليس هناك شيء اسمه فلسطين أو فلسطينيين، وتحدث فيها أيضاً عن ضرورة ضم الضفة الغربية لأنها أعطيت إلهياً لإسرائيل.

وفي الوقت نفسه، أدانت الوزارة بأشد العبارات دعوة رئيس منظمة «لاهافا» اليهودية المتطرفة الحاخام بينتسي غويشتاين، وبالتزامن مع الاحتفال بأعياد الميلاد المجيدة، لحرق الكنائس في القدس المحتلة، مشيرة إلى أن هذه المنظمة الإرهابية ووفقاً للإعلام العبري، متهمة بحرق ثلاث كنائس مسيحية في القدس، وتوجيه الإهانات لقساوسة الكنائس وملاحقتهم والتضييق على تحركاتهم في المدينة المقدسة.

وأشارت إلى أن التطرف والإرهاب اليهودي الذي بات يتعمق ويتجذر يوماً بعد يوم، وينتشر بسرعة في المجتمع الإسرائيلي ومؤسسات الدولة العبرية، ويتمأسس بشكل علني في مدارس دينية، وجمعيات ومنظمات دينية متطرفة، ويجد من يمثله في أروقة صنع السياسة والقرار في الدوائر الحكومية الرسمية.

وقالت الوزارة إن التطرف والإرهاب اليهودي أصبح لا محدوداً، ويتمثل قبل كل شيء في إنكار وجود الشعب الفلسطيني، ويطل علينا هذه المرة من خلال عضو برلمان منتخب وفي داخل البرلمان نفسه، ومع ذلك لم يتم اتخاذ أي إجراء لا في حالة عضو الكنيست، ولا في حالة رئيس منظمة «لاهافا» الإرهابية، الذي دعا إلى القضاء على الوجود المسيحي في القدس.

الأيام، رام الله، 2016/1/5

## ٣. وفدان فلسطينيان للقاهرة وباريس لتنسيق التوجه لمجلس الأمن

غزة-رائد لافي: أعلن وزير الخارجية الفلسطيني رياض المالكي أن وفدين فلسطينيين سيتوجهان إلى القاهرة وباريس للتنسيق معهما من أجل التوجه إلى مجلس الأمن الدولي.

وقال المالكي إن وفداً فلسطينياً برئاسة أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات سيتوجه لمصر للتنسيق معها كونها أصبحت منذ بداية العام الجاري عضواً غير دائم في مجلس الأمن. وأضاف أن عريقات سيلتقي كذلك أمين عام جامعة الدول العربية نبيل العربي لوضعه في صورة التحرك الجديد.

وأضاف المالكي الذي يتزأس وفداً فلسطينياً إلى باريس، إنه سيلتقي نظيره الفرنسي لوران فابيوس لاستكمال التنسيق بين الجانبين. وأكد أن القيادة الفلسطينية تطرق كل الأبواب، مشيراً إلى أن العام

الحالي سيكون عام التحرك الفلسطيني المكثف على المستوى الدولي فيما يتعلق بالدبلوماسية والقانون الدولي.

الخليج، الشارقة، 2016/1/5

#### ٤. سلطة الطاقة بغزة تدعو الحكومة لسرعة تجديد إعفائها من ضريبة "البلو"

غزة: دعت سلطة الطاقة في قطاع غزة، اليوم الاثنين، الحكومة إلى سرعة تجديد قرار الإعفاء من ضريبة "البلو" على سعر وقود محطة التوليد والذي انتهى العمل به بداية الشهر الحالي. وأكدت على أن انتظام البرامج في هذه الظروف الجوية الصعبة مرهون بتجديد الإعفاء وكذلك بضرورة توريد كميات كافية من الوقود حسب طلب سلطة الطاقة. واتهمت "الطاقة" هيئة البترول بالمماطلة منذ فترة في إرسال كميات الوقود بأقل من المطلوب لغزة رغم إرسال أثمانها مسبقاً مما حال دون تشغيل مولد ثالث في المحطة حسب الخطة التي وضعت لمواجهة المنخفض الجوي مما أدى لمزيد من الإرباك على برامج التوزيع.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/4

#### ٥. "التعليم" تطالب برفع الحصار وإعادة إعمار المدارس المدمرة بغزة

ذكرت وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/4، من غزة، أن وزارة التربية والتعليم العالي، طالبت المجتمع الدولي بالضغط على الاحتلال من أجل رفع الحصار عن قطاع غزة وإعادة إعمار المدارس التي دُمرت إبان الاحتلال الإسرائيلي على القطاع عام 2014، مؤكدة أن الحصار والعدوان يهددان العملية التعليمية

جاء ذلك، خلال الوقفة الاحتجاجية التي نظمتها الإدارة العامة للعلاقات الدولية والعامّة بوزارة التعليم، صباح الاثنين، احتجاجاً على تأخر إعمار المدارس المدمرة وذلك على أنقاض مدرسة جمال عبد الناصر الثانوية بحي الشجاعية شرق غزة.

وحضر الوقفة الاحتجاجية وكيل الوزارة المساعد للشؤون التعليمية أنور البرعاوي، ومدير المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان راجي الصوراني، ومدير عام التعليم العام محمد صيام، ومدير عام العلاقات الدولية والعامّة وسام أبو شمالة، ومدير المدرسة جميل الحرازين وحشد من المعلمين والطلبة وشخصيات من المجتمع المحلي

وأوضح البرعاوي في كلمته، أن الحصار يعرقل أكثر من 55 مشروعاً في مجال الأبنية المدرسية، منها 5 مدارس تم تدميرها بشكل كلي.

وطمئن البرعاوي أبناء الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أن وزارة التربية والتعليم العالي ستواصل المسيرة التعليمية وستفشل كل مخططات الاحتلال والحصار. من جهته، استنكر الصوراني في كلمته التي ألقاها نيابة عن المؤسسات الحقوقية استمرار الحصار على قطاع غزة والذي يؤثر على جميع مفاصل الحياة الفلسطينية ومنها المجال التعليمي. وبين أن الحصار يعرقل بشكل خطير إعادة الإعمار خاصة المدارس التي تم دمرت فهناك عشرات المدارس والمؤسسات التعليمية ورياض الأطفال قد تضررت وبحاجة لإعادة إعمار وإصلاح. وأضافت الخليج، الشارقة، 2016/1/5، من غزة، أن خمس مدارس تعرضت في القطاع للتدمير الكلي خلال الحرب «الإسرائيلية» الأخيرة، فيما تضررت نحو 538 مؤسسة تعليمية تابعة للحكومة ووكالة الأمم المتحدة لغوث وتشغيل اللاجئين «أونروا»، و 91 مدرسة تابعة ل «أونروا»، و 49 مدرسة خاصة، و 199 روضة أطفال، و 12 مؤسسة تعليم عال.

#### ٦. خبير اقتصادي: الحكومة الفلسطينية اضطرت أن تقتصر لتغطي العجز في الموازنة

رام الله: قال المحلل الاقتصادي سمير عبد الله من معهد "ماس": الوضع لن يستمر، ويمكن أن يتفجر في أي لحظة، كون القطاع الخاص يعيش في حالة تباطؤ مستمرة منذ عام 2012 لغاية الآن، وآفاق الاستثمار صعبة بسبب التضيق الإسرائيلي المستمر على المصادر، ومستويات البطالة ما زالت مرتفعة في غزة وهي ضعف ما هي عليه بالضفة الغربية، ونسب الفقر عالية، والذين يتلقون إعانات في تزايد.

وكشف عبد الله أن الحكومة الفلسطينية اضطرت أن تقتصر لتغطي العجز في الموازنة التي لم تف بها المعونات المقدمة من الدول المانحة، والتي كانت في حدود 720 مليون دولار وهي نصف المطلوب لتغطية النفقات الجارية والتطويرية، ولكن النفقات الجارية كان العجز فيها كبير (نحو 500 مليون دولار) ولم تستطع الحكومة سوى الاقتراض، لذلك ازدادت مديونتها عام 2015.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/4

#### ٧. "الشعبية": ممارسات الاحتلال لن توقف الانتفاضة

رام الله: قالت "الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين" إن تصاعد الممارسات الإسرائيلية الممنهجة ضد عائلات الشهداء الفلسطينيين، تعبّر عن "عمل جبان يشكّل أساس الرؤية الصهيونية القائمة على الإرهاب والقتل". وأشارت الجبهة في بيان لها، يوم الاثنين، إلى أن "التجربة الملموسة أكدت فشل



تلك الممارسات"، مؤكدة أن "الهجمة الصهيونية ترفع من نسبة تأييد الفلسطينيين للانتفاضة والمقاومة". وطالبت المجتمع الدولي والأمم المتحدة والمؤسسات المعنية، بـ "الوقوف عند مسؤولياتها في التصدي لإرهاب الدولة الصهيوني"، مشددة على أن "ممارسات الاحتلال تخطت كل الحدود والخطوط الحمراء". ولفت بيان "الشعبية"، إلى أن سياسة هدم البيوت واعتقال الأطفال القُصّر وإغلاق القرى والمدن بالحواجز، تمثل "اختباراً حقيقياً لمدى مصداقية المؤسسات الدولية".

يذكر أن سلطات الاحتلال أقدمت، صباح يوم الاثنين، على هدم منزل عائلة الشهيد بهاء عليان من الداخل، وإغلاق منزل عائلة الشهيد علاء أبو جمل بالباطون، وكلاهما في بلدة جبل المكبر في مدينة القدس المحتلة.

قدس برس، 2016/1/4

#### ٨. معاريف: أجهزة الأمن تعتقد أن منفذ عملية تل أبيب قد يكون جهاز مخبئاً له قبل تنفيذها

القدس: ذكرت صحيفة معاريف العبرية، مساء اليوم الاثنين، أن "لدى أجهزة الأمن في إسرائيل تقييماً أمنياً يشير إلى أن السر في اختفاء منفذ عملية تل أبيب يوم الجمعة الماضي هو تجهيزه مخبئاً له قبيل تنفيذ الهجوم".

وأشارت إلى أنه وبعد 4 أيام متتالية من البحث عن المنفذ، فإن الاعتقاد السائد لدى أجهزة الأمن الإسرائيلية أن المنفذ قد يكون مختبئاً في مكان جهزه مسبقاً بكل احتياجاته من طعام وغيره.

وحسب الصحيفة، فإن الجيش انضم إلى الشرطة و"الشاباك" والوحدات الخاصة في البحث عن منفذ العملية، مشيرةً إلى أنه تم توزيع مزيد من الصور الشخصية له كما تقرر زيادة الضغط على ذويه لمحاولة الوصول إلى أي معلومة ومطالبته بتسليم نفسه.

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/4

#### ٩. خبير عسكري: شريط "القسام" حول "وحدة الظل" يُظهر إنجازاً أمنياً للمقاومة الفلسطينية

رام الله: قال الخبير العسكري الفلسطيني، واصف عريقات، إن شريط الفيديو الذي نشرته "كتائب القسام" الجناح العسكري لحركة "حماس"، يحمل رسائل "أمنية وإنسانية في آن واحد".

وكانت "كتائب القسام" عرضت، أمس الأحد، تسجيلاً مصوراً حول "وحدة الظل"، التي قالت إنها تأسست منذ عشر سنوات، وتُسنَد لها مهمة تأمين من أسرتهم "أسرى العدو".

وبيّن عريقات في حديث لـ "قدس برس"، يوم الاثنين، أن الشريط يُظهر إنجازاً أمنياً للمقاومة الفلسطينية خلال احتفاظها بالجندي الإسرائيلي "جلعاد شاليط" مدة خمس سنوات، دون أن يتمكن

الاحتلال من اكتشاف مكانه. وأضاف "الشريط أظهر أن شاليط كان يعيش حياة طبيعية في قطاع غزة، ويعامل معاملة إنسانية، وفق تعاليم الدين الإسلامي، بعكس معاملة دولة الاحتلال مع الأسرى الفلسطينيين في سجونها". وأشار إلى أن المقاومة بدت متقنة لـ "فنون الحرب النفسية، وبدأت بها على الجبهة الداخلية الإسرائيلية"، مرجحاً أن يكون الغرض من الشريط "تحريك ملف الأسرى الإسرائيليين لدى المقاومة في غزة".

وأفاد عريقات، بأن الشريط يحتوي على رسالة مضمونها "إظهار قوة الفلسطينيين في التعامل مع قضية احتجاز شاليط، وإرسال رسالة للإسرائيليين أن أجهزتهم الأمنية ضعيفة ولا يجب الاعتماد عليها، رغم تعزيز إمكانياتها بمعدات تكنولوجية متطورة".

ورأى اللواء واصف عريقات أن بث شريط "وحدة الظل" لم يكن خطأً، مؤكداً أنه "يثبت قوة الموقف الفلسطيني وضعف الموقف الإسرائيلي". وتابع "الشريط يعزز من عناصر قوة الجبهة الداخلية الفلسطينية"، مرجحاً وجود "شيء ما يجري من تحت الطاولة"، على حد تعبيره.

وشدد على أن توقيت إصدار الشريط، لم يأت من فراغ، وجاء في وقت تعاني فيه دولة الاحتلال من عزلة دولية وتعيش حالة فشل عسكري وسياسي، وحالة رعب وهلع بسبب العمليات الفلسطينية".

قدس برس، 2016/1/4

## ١٠. موقع والا العبري: "قناص الخليل" طلق يثير رعب جنود الاحتلال والمستوطنين

تل أبيب: قال موقع والا الإخباري الإسرائيلي إن الجنود الإسرائيليين ما زالوا موجودين على قائمة أهداف من يوصف بـ "قناص الخليل"، وإن قوات الاحتلال ينتظر منه أن يخطئ الخطأ الأول.

ورغم الجهود الكبيرة التي بذلها قادة جيش الاحتلال وجهاز الأمن العام "شاباك" لكن قناص الخليل لا يترك خلفه أثارا تساعد في تعقبه وملاحقته.

ويسود الاعتقاد لدى الضباط الإسرائيليين بأن هذا القناص يعمل من داخل حي أبو سنيّة، وقد سبق له أن قام بثلاث عمليات إطلاق نار، أسفرت إحداها عن مقتل جندي إسرائيلي، كما أصيب جنديان مساء الأحد بإطلاق نار في عمليتين منفصلتين.

وأضاف مراسل موقع والا أن شبكات التواصل الاجتماعي الفلسطينية تواصل إشادتها بمنفذ عمليات القنص ضد الجنود الإسرائيليين، بينما يواجه الجيش والشاباك صعوبات في وضع يدهم عليه، وهو ما بات يشكل تهديدا على الجمهور اليهودي بمدينة الخليل.

ويجري الخبراء الأمنيون بإسرائيل ما وصفه الموقع الإخباري بـ "حرب أدمغة" للقبض على قناص الخليل، وهم بانتظار أن يرتكب الخطأ الأول.

وأشار ذلك الموقع الإخباري إلى أن قائد كتيبة يهودا "ياريف بن عزرا" أصدر قرارا في ضوء تزايد عمليات القنص بالاستيلاء على عدد من المباني العربية بالخليل بحيث تكون مطلة على الحرم الإبراهيمي، في وقت عزز جيش الاحتلال قواته داخل الأحياء العربية، وأجرى عمليات تمشيط في محاولة للعثور على القناص، ولكن دون جدوى.

وخشية التعرض لعمليات قنص أخرى، اعتلى جنود الاحتلال أسطح المنازل الفلسطينية، في ظل ما تسببت به هجمات الطعن من تناسٍ لعمليات إطلاق النار لبعض الوقت، فيما تسود حالة من الذعر أوساط المستوطنين.

وما يشير إلى حرقية "قناص الخليل" بحسب خبير عسكري اختياريه قنص الجندي بطريقة لا يتم فيها العثور على الرصاصة التي مزقت عنق الجندي، حيث اختار القناص عمداً قنص الجندي الذي يقع خلفه مكان مفتوح حتى تواصل الرصاصة طريقها، وبذلك حرم "قناص الخليل" المحققين من خيط مهم في القضية قد يشير إلى نوع البندقية المستخدمة بالهجوم، وبالفعل لم يتم حتى الآن العثور على الرصاصة المستخدمة في الهجوم.

ولفتت تحليلات إسرائيلية سابقة إلى أن الاستخبارات الإسرائيلية لم تمتلك أي معلومات أو إنذارات حول نية مجموعات أو أفراد فلسطينيين تنفيذ هجمات في البلدة القديمة بالخليل ومع ذلك فإن حالة استنفار تسود أوساط جيش الاحتلال لتأمين حماية المستوطنين.

وبحسب الخبراء الإسرائيليين؛ فإنه يتطلب تنفيذ عملية قنص مثل التي نفذها "قناص الخليل" القيام بثلاث خطوات، الخطوة الأولى هي جمع المعلومات المسبقة عن المكان والهدف الأنسب واللحظة الأفضل لتنفيذ الهجوم، وهذا يحتاج وقتاً طويلاً واختياراً مُحكماً، ثم تنفيذ الهجوم، ثم الانسحاب الآمن، والخطوات الثلاث تشير إلى أن "قناص الخليل" تجاوزها بحرفية عالية، بحسب ما اعترف به خبراء، وسبق ذلك نجاحه أيضاً بالحصول والتدريب على السلاح، ما يشير إلى أن العمليات تُعدُّ على نار هادئة، وبأعصاب باردة جداً!

وذكرت مصادر إسرائيلية أن قوات الاحتلال تسابق الزمن للقبض على القناص قبل دخول المنخفض القادم يوم الجمعة كي لا يستفيد من الطقس العاصف الذي يحد من الحركة.

الأيام، رام الله، 2016/1/5

## ١١. الاحتلال يطلق النار على فلسطيني بزعم محاولة طعن شرطي إسرائيلي في القدس

القدس: أطلقت الشرطة الإسرائيلية النار، أمس، على شاب فلسطيني في حي المصراة في القدس الشرقية المحتلة بعد أن زعمت أنه حاول طعن شرطي إسرائيلي.

وقال شهود عيان إن قوات الاحتلال الإسرائيلي تركت الشاب ينزف على الأرض، وهو مكبل اليدين، لفترة من الوقت ومن ثم قامت بنزع ملابسه قبل السماح بتقديم الإسعافات له. وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان لها إن عناصرها طلبوا من الشاب (17 عاما) إبراز هويته ولكنه استل سكيناً بدلاً من الهوية محاولاً طعن أحد أفراد الشرطة الذي دفعه ما أدى إلى قذف السكين بعيداً قبل أن يقوم شرطي آخر بإطلاق النار على الجزء السفلي من جسده فأصابه بقدمه. وأضافت الشرطة: «هرب مهرولاً والسكين بيده قبل إطلاق النار على قدميه مجدداً وبالتالي تحييده واعتقاله دون تسجيل إصابات في صفوف أفراد الشرطة». وبحسب الشرطة الإسرائيلية فإن إسرائيليين أصيبوا ولكن ليس نتيجة طعنهما مشيرة إلى «إصابة فتاة بخدش بقدمها وإسرائيلي أصيب بالهلع».

الأيام، رام الله، 2016/1/5

## ١٢. صور "شاليط" الجديدة تضرب مصداقية الجيش الإسرائيلي

غزة - أحمد عبد العال: بدت رسائل كتائب الشهيد عز الدين القسام في آخر شريط مصور أكثر وضوحاً من الرسائل السابقة، فقد ختمت الفيديو الذي بثته بصورة فتح ملف للجندي الإسرائيلي شاول آرون الذي أعلنت أسرته في العدوان الأخير على قطاع غزة صيف 2014، وجنديين آخرين مظلومين، في إشارة لاحتمالية وجود جنود قد يكونون أحياء لديها لن تقصح عن مصيرهم إلا بصفقة أو بثمن تدفعه إسرائيل. وأرقت الكتائب الفيديو بمشاهد للجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط -الذي أفرج عنه في صفقة تبادل مقابل 1,050 أسيراً فلسطينياً- بين أسريه الذين كانوا مدنيين، وكان واضحاً أنهم في شقة مجهزة، وفي مشاهد أخرى ظهر شاليط وهو يشوي الدجاج في مكان مفتوح. ويرى المختص في الشأن الإسرائيلي علاء الريماوي أن الجيش الإسرائيلي يعرف أن لديه جنوداً مفقودين في قطاع غزة ويعرف كم عددهم، وهذه رسالة بالدرجة الأولى لأهالي الجنود الإسرائيليين. وتعليقاً على الصورة التي ختم بها الشريط المصور، يرى الريماوي أن الصور تشير بوضوح إلى وجود عدد من الجنود لدى القسام، وأن الحديث عن تفاصيل أكثر حول مصيرهم وحالتهم ستدفع ثمنه إسرائيل. ويقول الريماوي للجزيرة نت "أهالي الجنود الإسرائيليين لن يطمئنوا بعد اليوم للرواية الإسرائيلية التي تقول إن جنودهم قتلوا في المعارك أثناء العدوان على غزة، فهذه الصور ستضرب مصداقية الجيش الإسرائيلي أمام جمهوره".

من جهته، يقول الباحث في الشأن الفلسطيني حمزة أبو شنب "على الصعيد العسكري، الفيديو يشير بوضوح إلى أننا أمام جيش أشبه بالجيش النظامي المتكامل وليس مجموعات مسلحة فقط، وأن هذا

الجيش ينشئ وحداته حسب احتياجاته". وعلى الصعيد الأمني، يعتبر أن الرسالة لأهالي الجنود الإسرائيليين في قطاع غزة هي أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية التي كانت تراقب قطاع غزة عن كثب لم تستطع تحقيق أي اختراق في هذا الشأن ولم تستطع الحصول على أي معلومة حول شاليط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

### ١٣. الاحتلال يفرج عن الشيخ خضر عدنان بعد احتجازه لعدة ساعات

أفرجت سلطات الاحتلال الإسرائيلي عن الأسير المحرر الشيخ خضر عدنان بعد احتجازه لعدة ساعات. واعتقلت قوات الاحتلال خضر عدنان على مدخل بلدة سلواد شرقي رام الله. وقال شهود عيان إن الشيخ خضر كان في طريقه إلى مدينة رام الله للمشاركة في اعتصام تضامني مع أحد الأسرى المضربين عن الطعام داخل سجون الاحتلال.

وقامت قوات الاحتلال بتوقيف عدنان القيادي في حركة الجهاد الإسلامي واعتقاله على أحد الحواجز العسكرية على مدخل البلدة واقتياده إلى أحد مراكز التحقيق.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

### ١٤. اعتقال طفلين في القدس الشرقية بزعم حيازتهما سكيناً

القدس: اعتقلت الشرطة الإسرائيلية طفلين في منطقة باب الساهرة في القدس الشرقية المحتلة بزعم حيازتهما سكيناً. وقالت الشرطة الإسرائيلية في بيان إنها أوقفت الطفلين، أعمارهما 15 عاماً، في منطقة باب الساهرة قبل العثور في ملابسهما على سكينين. وأشارت إلى أنه تمت إحالة الطفلين إلى التحقيق.

الأيام، رام الله، 2016/1/5

### ١٥. مكتب شؤون اللاجئين في حماس يدعو لإسقاط تقيصات "أونروا" بلبنان

غزة-الرأي: قال مكتب شؤون اللاجئين في حركة "حماس"، يوم الإثنين، إن وكالة غوث وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بدأت بتنفيذ تقيصات على خدماتها للاجئين في لبنان منذ بداية 2016، معتبراً ذلك "جريمة جديدة بحق أبناء شعبنا".

وشدد المكتب في بيان صحفي على رفضه لهذه القرارات، داعياً "لإسقاطها بكل الوسائل السلمية المتاحة".

وأوضح أن "أونروا" أقرت برنامج تقيصات خاص بـفلسطينيين لبنان يطال حالات المستوى الثاني من 100% إلى 80% في المستشفيات الخاصة، و85% في المستشفيات الحكومية، و95% في مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني.

وأضافت "ما يعني أنه فرض على اللاجئين الفلسطينيين أن يدفع فرقاً يصل إلى 20% من كلفة العلاج في المستوى الثاني. مع العلم أن عدد حالات المرض في المستوى الثاني تصل إلى نسبة 95% من عموم المرضى".

ودعا المكتب إلى التحرك الفوري على أوسع نطاق ممكن ضد هذه القرارات، مطالباً المرجعية السياسية الموحدة (الفصائل والتحالف والقوى والسفارة) إلى عقد اجتماع طارئ لتحمل المسؤولية وإطلاق التحركات والاحتجاجات ضد "جريمة التقيصات الجديدة".

وحث جميع الجهات المعنية بتحمل مسؤوليتها تجاه قضية شعبنا، وعلى رأسهم الأمم المتحدة والدول المانحة والدولة اللبنانية، للضغط على إدارة "الأونروا" للتراجع عن هذه التقيصات.

وكالة الرأي الفلسطينية للإعلام، 2016/1/4

## ١٦. نتياهو يدرس شروطاً تعجيزية قبل تحويل الميزانيات للبلدات العربية

هاشم حمدان: تبين مساء يوم الإثنين، أنه بعد خمسة أيام فقط من مصادقة الحكومة على الخطة الخماسية لتطوير البلدات العربية، بقيمة تزيد عن 10 مليار شيكل، فإن رئيس الحكومة بنيامين نتياهو، يدرس وضع سلسلة من الشروط مقابل الحصول على المساعدة المالية المقررة.

وتشير تقديرات إلى أن نتياهو، وفي أعقاب عملية إطلاق النار في شارع 'ديزنغوف' في تل أبيب، الجمعة الماضي، والتي يشتبه بأن شاباً من قرية عارة يدعى نشأت ملحم هو الذي نفذها، يدرس وضع شروط تعجيزية قبل البدء بتطبيق الخطة. وجاء أن نتياهو عين الوزيرين المتطرفين ياريف ليفين وزئيف إلكين لبلورة سلسلة من الشروط والمبادئ للعرب في الداخل مقابل الحصول على المساعدات. وبحسب تقرير أعدته القناة التلفزيونية الإسرائيلية الثانية فمن المتوقع أن تتركز توصيات الوزراء بإنفاذ القانون، والالتزام بقوانين التخطيط والبناء.

عرب 48، 2016/1/4

## ١٧. جلعاد أردان: على الإسرائيليين الاعتماد على قوات الأمن ومواصلة حياتهم كالمعتاد

وديع عواودة: قال وزير الأمن الداخلي جلعاد أردان للإذاعة العامة يوم الإثنين إنه لا يوجد سبب للاعتقاد بأن منفذ العملية ما يزال في تل أبيب وليس بمكان آخر.

وشدد أردان على عدم قدرته الكشف عن المزيد من المعلومات حول العملية، مبدياً تفهمه للقلق الواسع في تل أبيب. غير أنه دعا الإسرائيليين للاعتماد على قوات الأمن ومواصلة حياتهم كالمعتاد، رافضاً الانتقادات والتهامات للشرطة بعد إطلاع الجمهور على ما يجري بشكل كاف، مثلما رفض التعقيب على اتهامات رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو لفلسطيني الداخل.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

### ١٨. هرتزوج: تحريض نتنياهو على العرب هو حضيض أخلاقي.. ما يجري منذ مئة يوم هو انتفاضة ثالثة

الناصرة - برهوم جرابسي: قال رئيس المعارضة البرلمانية الإسرائيلية يتسحاق هرتزوج أمس، إنه لو كان لإسرائيل رئيس وزراء حقيقي، لما كان سيحرض ضد 20 بالمائة من مواطني إسرائيل ويصفهم بأنهم مخالفو قانون، ففي يوم الجمعة تم قتل مواطنين يهوديين، ومواطن عربي من اللد، إلا أن ما فعله رئيس الوزراء هو التحريض على كل العرب، ولم يكن من قبل مثل هذا الحضيض الأخلاقي". وتابع هرتزوج قائلاً، إن ما يجري منذ 100 يوم ليس سلسلة أعمال بل هذه انتفاضة ثالثة، ولا يوجد رئيس وزراء يتحمل المسؤولية عن الوضع القائم ويسعى للخروج منه.

الغد، عمان، 2016/1/5

### ١٩. "المعارضة الإسرائيلية": نتنياهو مرهق والإسرائيليون فقدوا الثقة بحكومتهم

الناصرة - وديع عواودة: وفرت عملية تل أبيب فرصة لرئيس المعارضة يتسحاق هرتسوغ لشن حملة شرسة على رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو واتهمه بالتهرب من مسؤوليته ويقوم بتوجيه اللوم للمواطنين.

وفي اجتماع لحزبه «المعسكر الصهيوني» قال هرتسوغ أمس إن نتنياهو يبدو مرهقاً مستنزفاً ويشعر كل إسرائيلي بذلك ويلاحظ الخوف الكبير بلامحه. وتابع بلهجة سخرية مبدياً رغبته بسقوط نتنياهو من الحكم واستبداله «عما قريب سيتوفر لك الكثير من الوقت للراحة والنوم».

وصد نتنياهو الانتقادات وقال إن سلطات الأمن تبذل كل ما بوسعها للقبض على ملحم، وإنه لا يذهب للنوم نتيجة إرهاق بل يواصل الليل بالنهار من أجل ذلك. وانضم رئيس حزب «يسرائيل بيتنا» أفغدور ليرمان للانتقادات وقال إن الإسرائيليين فقدوا الثقة بحكومتهم التي تقشل في مواجهة «الإرهاب».

وكان وزير الشرطة جلعاد أردان قد حاول تخفيف وطأة الانتقادات للحكومة على خلفية فقدان الشعور بالأمن والأمن بقوله إن حوادث السير تسفر عن ضحايا أكثر من الهجمات الفلسطينية. من جهته سخر ليبرمان من أقوال أردان وقال ساخرا كعادته «سمعت أن هناك من يقارن بين ضحايا الإرهاب مع ضحايا حوادث السير وربما من الأفضل مفاضلتها مع عدد قتلى الحمى فهذا ملائم أكثر».

القدس العربي، لندن، 2016/1/5

## ٢٠. النائب يوسف جبارين: نتتياهو يحرض على فلسطيني 48 بعد فشله في توفير الأمن للإسرائيليين

الناصرة - وديع عواودة: واصل قادة فلسطينيي الداخل انتقاداتهم الحادة لرئيس حكومة إسرائيل بنيامين نتتياهو واتهموه بالتحريض الدموي عليهم من خلال توجيه أصابع الاتهام لهم بقوله إنه لن يسمح بـ «دولة داخل دولة». وقال عضو الكنيست يوسف جبارين لـ «القدس العربي» إن نتتياهو يحاول صرف الأنظار عن فشله في توفير الأمن للإسرائيليين بالتحريض على المواطنين العرب. وشدد على ضرورة التعامل بشكل نزيه وديمقراطي مع الفلسطينيين في إسرائيل بدلا من تأجيج التوترات القائمة بين العرب واليهود. ودعا للتصرف بحكمة ومسؤولية والاعتراف بأن الاحتلال السبب بدلا من الدعوة لـ «معالجة التحريض في المساجد والجهاز التعليمي وجمع الأسلحة غير القانونية».

القدس العربي، لندن، 2016/1/5

## ٢١. رئيس لجنة الداخلية بالكنيست: في المجتمع العربي فقط توجد آلاف قطع السلاح غير القانوني

الناصرة - وديع عواودة: ستجري لجنة الداخلية البرلمانية في الكنيست غدا الأربعاء نقاشا عاجلا حول مسألة السلاح غير المرخص في إسرائيل. وفي تصريحات محرّضة على العرب قال رئيس اللجنة النائب دافيد مسلم (الليكود) «في المجتمع العربي فقط توجد آلاف قطع السلاح غير القانوني، التي سرق القسم الأكبر منها من الجيش، وتستخدم بشكل يومي وغير قانوني، يمس بمواطني الدولة على المستوى الجنائي والقومي». واتهم شرطة إسرائيل بأنها تتخوف من العمل في هذه الأماكن، بسبب كميات الأسلحة الضخمة الموجودة هناك وبسبب النقص في القوى البشرية. وتابع «هناك حاجة لإقامة محطات جديدة للشرطة وتجنيد قوات جديدة والدخول إلى كل البلدات بهدف تطبيق القانون، وإعادة النظام إلى سابق عهده وإعادة الأمن لمواطني الدولة».

القدس العربي، لندن، 2016/1/5



## ٢٢. ليبرمان: عملية تل أبيب نتيجة طبيعية لضعف الحكومة سياسياً

الجزيرة - الصحافة الإسرائيلية: نقل دوف غيل هار مراسل موقع "والا" الإخباري، عن أفيغدور ليبرمان رئيس حزب (إسرائيل بيتنا) المعارض ووزير الخارجية السابق، قوله إن عملية تل أبيب التي وقعت الجمعة الماضية نتيجة طبيعية لما وصفها "السياسة الضعيفة" للحكومة الحالية. واعتبر ليبرمان أن منفذ العملية كان يقصد قتل اليهود متأثراً بالتحريض الذي تمارسه وسائل الإعلام التابعة للسلطة الفلسطينية التي تحصل على الأموال من حكومة بنيامين نتنياهو، متهما الأخير بإبرامه صفقة تبادل للأسرى مع حركة حماس، باعتبارها الصفقة الأسوأ، لأنها أسفرت عن تشكيل خلايا مسلحة في الضفة الغربية، آخرها خلية حماس الأسبوع الماضي بمدينة القدس.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

## ٢٣. ريفلين: "إسرائيل" تمر حالياً بأوقات عصيبة

الجزيرة - الصحافة الإسرائيلية: صحيفة "إسرائيل اليوم" ذكرت أنها رافقت الرئيس رؤوفين ريفلين خلال زيارته لمصابي عملية تل أبيب، ونقلت عنه أن إسرائيل تمر حالياً بأوقات عصيبة، لكنه أعرب عن ثقته بقدرات الشرطة وجهاز الأمن العام (شاباك).

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

## ٢٤. عوفر شيلح: نتنياهو رفض أن يكون رئيساً لكل الإسرائيليين وفضل أن يبث مشاعر الكراهية

الجزيرة - الصحافة الإسرائيلية: انتقد عوفر شيلح عضو الكنيست ورئيس كتلة حزب "هناك مستقبل" المعارض، رئيس الوزراء قائلاً إنه كان بإمكانه عقب وقوع عملية تل أبيب أن يختار بين أن يكون زعيماً لكل الإسرائيليين بحيث يتعالى على صعوبة اللحظة، أو أن يبقى سياسياً يبث مشاعر الخوف والكراهية، وقد فضل هو الخيار الثاني حين هاجم جميع العرب بإسرائيل (فلسطيني 48) عقب تلك العملية.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

## ٢٥. يчимوفيتش: نتنياهو تصرف كأنه متظاهر يمارس التحريض ونسي أنه رئيس الحكومة

الجزيرة - الصحافة الإسرائيلية: اعتبرت شيلي يчимوفيتش عن (المعسكر الصهيوني) أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تصرف بصورة "مخجلة" بتوجيه اتهامات وتحريض ضد عرب إسرائيل،

مشيرة إلى أنه فشل كليا في مواجهة موجة العمليات الحاصلة ضد إسرائيل، وبدل أن يتصرف بشكل مسؤول، فقد أظهر نفسه كما لو كان متظاهرا يمارس التحريض، ونسي أنه رئيس حكومة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

## ٢٦. "إسرائيل" طلبت من السلطة الفلسطينية المساعدة في البحث عن منفذ عملية تل أبيب

رامي حيدر: بعد مدة قصيرة من تحديد هوية نشأت ملحم، مطلق النار في شارع 'ديزنجوف' بمدينة تل أبيب، طلبت إسرائيل من السلطة الفلسطينية وأجهزتها الأمنية، المساعدة لتحديد مكان ملحم، في ظل وجود احتمال فراره إلى الضفة الغربية، ونقلت إسرائيل معلومات للسلطة الفلسطينية تتعلق بملحم مقابل مساعدتها.

ومنذ تقديم الطلب للسلطة الفلسطينية، بعد وقت قصير من إطلاق النار، تتواصل أجهزة الأمن الإسرائيلية مع نظيرتها في السلطة الفلسطينية من أجل تحديد مكان ملحم، ولم تستثني الجهتان إمكانية دخوله الضفة الغربية واختبائه هناك.

عرب 48، 2016/1/4

## ٢٧. "الحركة العربية للتغيير": المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل يرفض قتل المدنيين أيًا كانوا

الناصر - برهوم جراسي: أصدرت الحركة العربية للتغيير برئاسة عضو الكنيست أحمد الطيبي بيانا أدانت فيه تصريحات رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، وقالت إن هذه "التصريحات تحريض الرخيص ضد المواطنين العرب، ونستهجن استغلال نتنياهو المتكرر لدماء الضحايا، آخروهم الضحايا الذين وقعوا في عملية تل أبيب، للتحريض ضد المواطنين العرب، أصحاب الأرض الأصليين. على مدار سنوات عديدة طالبنا وناشدنا السلطات بمحاربة ظاهرة العنف، وعقدت مؤتمرات واجتماعات عديدة بحضور رئيس الحكومة ووزرائه ونواب من الكنيست، بهدف الدفع نحو عمل جدي لمحاربة العنف ومصادرة السلاح غير المرخص المنتشر".

وقال البيان، إن "المجتمع العربي الفلسطيني في الداخل، وهو جزء من الشعب الفلسطيني، بغالبيته الساحقة، يرفض قتل المدنيين أيًا كانوا، ولا نحتاج إلى نصائح أحد أو توجيهاته لنعلن أننا ضد عمل بحق مدنيين أبرياء، وعلى هذا الأساس فإن رفضنا لعملية القتل التي وقعت في تل أبيب هي مبدئية وأخلاقية، ونستنكر لأننا ضد قتل المدنيين أيًا كانت الضحية وأيًا كان المنفذ".

العغد، عمان، 2016/1/5

## ٢٨. "الكنيست": 54 عضواً يصوتون على نزع الثقة من الحكومة

هاشم حمدان: انتهت عملية التصويت على نزع الثقة من الحكومة، بعد ظهر يوم الإثنين، بغالبية للمعارضة، حيث صوت على نزع الثقة 54 عضواً كنيست مقابل 53 عضواً كنيست. تجدر الإشارة إلى أن هذا التصويت يبقى شكلياً وبدون دلالة عملية، حيث أن نزع الثقة عن الحكومة في تصويت من هذا النوع يتطلب غالبية 61 عضواً كنيست على الأقل. ورغم الدلالة الرمزية لنزع الثقة، التي قدمتها كتلة "يش عتيد"، إلا أن المعارضة احتفت بمظاهر الإرياك الذي سببته لرئيس الحكومة بنيامين نتنياهو.

عرب 48، 2016/1/4

## ٢٩. "يديعوت أحرونوت": قتلة دوابشة غادروا قرية دوما بعد وصول الجيش الإسرائيلي

(وفا): كشفت وثيقة رسمية «إسرائيلية» نشرها موقع صحيفة «يديعوت أحرونوت» صباح أمس الإثنين بعد سماح المحكمة العليا بنشرها، أن عدداً من المستوطنين المتطرفين غادروا قرية دوما جنوب نابلس، والتي حدثت فيها جريمة حرق عائلة دوابشة، بعد عشر دقائق من وصول جيش الاحتلال إلى القرية.

وهذه الوثيقة قدمت للمحكمة العليا من قبل مركز الأمن في مستوطنات بنيامين والتي اعتمدت على مشاهدات لعناصر الأمن، وقدمت الوثيقة ضمن الدعوة التي رفعتها منظمة «يش دين» للمحكمة العليا لإخلاء البؤرة الاستيطانية «عادي عاد». والوثيقة حررت في تاريخ 21 يوليو/تموز 2015، ومنعت الرقابة الصحفية من نشرها إلا بعد الحصول على قرار بالنشر من المحكمة.

التفاصيل التي تشير إليها هذه الوثيقة، تؤكد أن عدداً من المستوطنين المتطرفين نفذوا جريمة حرق وقتل عائلة دوابشة وليس مستوطناً واحداً، فقد جرى تنفيذ الجريمة عند الساعة 42:3 فجراً ووصل جيش الاحتلال قرية دوما عند الساعة 53:3، والتقى في القرية مع الدفاع المدني «الإسرائيلي» وسيارات الهلال الأحمر الفلسطيني. وأوضح أحد عناصر الأمن في المستوطنات أنه شاهد حركة للمستوطنين عند الساعة 03:4 فجراً أي بعد مرور عشر دقائق على وجود جيش الاحتلال في البلدة، وهم يغادرون الجزء الشمالي منها سيراً على الأقدام متجهين نحو البؤرة الاستيطانية «عادي عاد»، وعند الساعة الخامسة فجراً أي بعد مرور ما يقارب الساعة شاهد ضابط أمن للمستوطنات حركة لخمس من المستوطنين، وهم ينزلون من سيارة في مستوطنة «جفعات هرواه»، ويتجهون سيراً على الأقدام نحو القرية الفلسطينية المجاورة سنجل.

الخليج، الشارقة، 2016/1/5

### ٣٠. "الشاباك": "التمرد" تنظيم سري متطرف يدعو إلى دولة توراثية نظيفة من الأغيار

الناصر - وديع عواودة: كشفت الشرطة الإسرائيلية أن المجرمين اللذين شاركوا في إحراق عائلة الدوابشة ينتميان لمجموعة أكثر خطورة من جماعة «تدفيح الثمن» الإرهابية، وهي عبارة عن تنظيم سري متطرف يدعى «التمرد» وهي لحد بعيد نسخة يهودية عن تنظيم الدولة «داعش». وتوضح شرطة الاحتلال أن هدف هذا التنظيم اليهودي الإرهابي الجديد هو زعزعة أركان دولة إسرائيل وإسقاط نظام الحكم فيها تمهيدا لبناء مملكة دينية. ويشارك في التنظيم السري شباب غادر معظمهم الأطر التعليمية وتواصلوا بطريق مباشرة غير إلكترونية تهربا من تعقب المخابرات لهم التي أبعثت سبعين منهم من مستوطنات الضفة الغربية في العام الماضي. وعرضت المخابرات العامة «الشاباك» أمس التصور الغيبي لمجموعة «التمرد» الإرهابية اليهودية. ويستدل من بيانها أن المجموعة الإرهابية بدأت بتجنيد خلايا في كل واحدة من المستوطنات، وأنها آمنت بطرد كل الفلسطينيين من البلاد وبعد الخراب سيحين موعد الإعلان عن ملك ليرأس دولة يهودية تستبدل إسرائيل الصهيونية.

وتعتقد هذه المجموعة المتطرفة التي تتأثر بالحاخامات وبالتوجهات العنصرية الرسمية في إسرائيل بأنه لا حق بالحياة لهذه الدولة مثلما لا حق للعرب في نطاق الدولة اليهودية التي تطلعون لإقامتها. ووفق عقيدة هؤلاء الإرهابيين يسمح بقتل العرب دون تمييز، ومن أبرز قادتها مثير إيتينغر كهانا حفيد الحاخام العنصري الراحل مثير كهانا الذي رغم أنه لم يتهم بعلاقة معينة بجريمة دوما، هو المنظر لجماعة «التمرد».

وحتى الآن اعتقلت سلطات الاحتلال 23 عنصرا من أتباع هذه المجموعة، علما بأن النواة الصلبة فيها تعد نحو 40 عنصرا معظمهم مستوطنون.

ويلاحظ «الشاباك» أن عددا متزايدا من الشباب اليهود قد انضموا لمجموعة «التمرد» منذ جريمة دوما، وأنها تشكلت في عام 2013 ومن وقتها نفذت 11 عملية إحراق مسجد أو كنيسة وبعضهم اليوم معتقل إداريا. وتؤمن «التمرد» بضرورة استبدال إسرائيل الصهيونية بدولة يهودية يحكمها ملك تعتمد التوراة شريعة لها، وتطرد الأغيار من البلاد، وتقتل العرب رجالا ونساء وأطفالا، وتبني الهيكل الثالث المزعوم. وتؤمن المجموعة بما يشبه معتقدات تنظيم الدولة «داعش» بضرورة هدم كل شيء والبدء بالبناء من جديد خطوة خطوة.

القدس العربي، لندن، 2016/1/5

### ٣١. تل أبيب تحولت إلى سجن كبير.. والإعلام الإسرائيلي يعد ذلك إخفاقاً مُجلبلاً للشاباك والشرطة

الناصره - زهير أندراوس: بعد مرور ثلاثة أيام على تنفيذ العملية الفدائية في قلب تل أبيب، وعدم تمكّن قوات الأمن الإسرائيليّة من إلقاء القبض على المُشتبه بتنفيذ العملية، نشأت ملحم (29 عامًا) من قرية عرعره في المثلث الشمالي، داخل الخط الأخضر، بدأ الإعلام العبريّ بحملة واسعة النطاق ضدّ الشرطة الإسرائيليّة وضدّ جهاز الأمن العام، حيث اختارت صحيفة (يديعوت أحرونوت) أن تُعنون صفحتها الأولى وبالبنط العريض وبالخط الأحمر: إخفاق، لافتةً إلى أنّه بعد إلقاء القبض على ملحم، سيتحتّم على قادة هذين الجهازين أن يُجيبا على الأسئلة الصعبة، وعن كيفية تمكّن شاب عربيّ-فلسطينيّ من التهرّب من آلاف عناصر الشرطة والشاباك، والماكينه المخابراتيّة، التي تملك أكثر الأجهزة تطوراً وتقدّمًا في هذا المجال؟

علاوة على ذلك، صبّ أهالي تل أبيب، وهي ثاني أكبر مدينة في الدولة العبريّة، صبّوا جام غضبهم على الأجهزة الأمنيّة الإسرائيليّة، التي بحسب تعبيرهم، أفقدتهم الأمن والأمان، علمًا أنّ حوالي مليون من سكّان تل أبيب ما زالوا مُحاصرين في بيوتهم، ولا يُرسلون أولادهم إلى المؤسسات التعليميّة، خشيةً من أنّ يقوم ملحم بتنفيذ عملية أخرى، وشدّدت المصادر الإسرائيليّة على أنّ الأجهزة الأمنيّة لا تملك أيّ طرف خيط قد يقود إلى مكان اختفاء الشاب العربيّ، الأمر الذي يزيد الأمر تعقيدًا.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/4

### ٣٢. مكتب الإحصاء الإسرائيلي: 45 أما يهودية تطلق اسم محمد على أطفالهن

هاشم الفخراني: ذكرت القناة السابعة الإسرائيلية أن مكتب الإحصاء الإسرائيلي كشف عن مفاجأة من العيار الثقيل تتمثل في أن بعض الأمهات اليهوديات أصبحن يطلقن اسم محمد على أولادهن رغم كون الأم يهودية. وأضافت القناة أنه طبقا للإحصائيات التي أجراها المكتب لعام 2014 فإن 45 طفلا من أم يهودية يحملون اسم نبي الإسلام "محمد" في حين هناك 11 طفلا يحملن اسم أحمد رغم كون ديانة الأم يهودية، مقابل 6 أطفال يحملن اسم "عبد".

وأوضحت القناة أن منظمة "يد للأخوة" الإسرائيلية الناشطة في مجال الاستيعاب أعربت عن اسفها الشديد جراء هذه الظاهرة الغريبة وعن هذه النتائج. وأضافت المنظمة أن العلاقات التي تربط اليهوديات بالمسلمين كانت الدافع وراء هذه الظاهرة الغريبة التي طرأت على المجتمع الإسرائيلي، والتي تعد مؤشرا على اعتناق هؤلاء اليهوديات للدين الإسلامي.

اليوم السابع، مصر، 2016/1/4

### ٣٣. الجيش الإسرائيلي: انتحار 15 جندياً في 2015

الناصره - الغد: أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، إن عدد الجنود في صفوفه الذين انتحروا في العام الماضي 2015، بلغ 15 جندياً، وهو ذات عدد الجنود المنتحرين في العام قبل الماضي 2014، إلا أنه في العام 2013 شهد العدد الأقل للجنود المنتحرين، إذ انتحروا في ذلك العام 7 جنود. وحسب تقرير الجيش، فإن 10 جنود من بين المنتحرين كانوا ضمن الخدمة العسكرية الإلزامية، التي تفرض على الشبان اليهود لمدة ثلاث سنوات، مع إكمالهم لعامهم الـ 18، ومن بين الجنود الإلزاميين، كان ثلاثة جنود من أصل أثيوبي، ما يعني 11 ضعفاً من نسبتهم من بين السكان اليهود الإسرائيليين.

ورغم هذه الإحصائيات، إلا أن الطب النفسي في جيش الاحتلال يدعي أن معدل حالات الانتحار في جيش الاحتلال يبقى أقل بكثير مما كان عليه حتى العام 2000.

الغد، عمان، 2016/1/5

### ٣٤. الشرطة الإسرائيلية: نشأت ملحم قتل سائق سيارة الأجرة الفلسطيني خلال هروبه

رامي حيدر: بدأت تفاصيل هروب نشأت ملحم من مكان إطلاقه النار في شارع 'ديزينجوف' في مركز تل أبيب تتضح أكثر فأكثر مع كشف المزيد من التفاصيل التي توصل إليها محققو الشرطة وجهاز الأمن العام (الشاباك)، وأن ملحم قتل أمين شعبان خلال هروبه إلى شمال مدينة تل أبيب مستقلاً سيارة الأجرة التي كان يقودها الأخير.

وتعتقد الشرطة أن نشأت ملحم، وبعد هروبه من شارع 'ديزينجوف' استقل سيارة الأجرة التي يقودها شعبان، وعند اقترابهم من شمال تل أبيب لاحظ ملحم وجود حاجز للشرطة على طريق 'نمير'، وطلب من شعبان أن ينحرف عن مساره خوفاً من الاعتقال في حال تمكن رجال الشرطة من التعرف عليه، وعندما رفض شعبان الانحراف عن مساره، نشب شجار بين الاثنين انتهى بقتل شعبان ومواصلة ملحم الطريق وقاد سيارة الأجرة بنفسه. وبعد أن قتله، اتجه ملحم إلى شارع 'يونيتسمان' في شمال تل أبيب، وألقى جثة شعبان هناك، وواصل طريقه، وبعد عدة مئات من الأمتار قرر أن يترك سيارة الأجرة إذ بانته تمثل عائقاً له قد يمنع هروبه إذا ما واجهته حواجز أخرى للشرطة.

ورغم كون هذا السيناريو هو الأرجح لدى الشرطة، لكنها تحقق بإمكانيات أخرى، منها أن يكون ملحم قتل شعبان قبل إطلاق النار والتوجه بسيارة الأجرة إلى شارع 'ديزينجوف' وهرب بها بعد إطلاق النار، أو أن يكون استقل سيارة أجرة بشكل عشوائي خلال هروبه.

عرب 48، 2016/1/4

### ٣٥. "معاريف": عملية تل أبيب دقيقة ومحترفة

اعتبر الخبير العسكري الإسرائيلي ألون بن دافيد، في مقال كتبه بصحيفة معاريف، أن عملية تل أبيب تعتبر نموذجا جديدا من الهجمات الاحترافية تم التخطيط لها بدقة، وأشار كاتب آخر في موقع "والا" إلى التحاق البعض من عرب إسرائيل (فلسطيني 48) بتنظيم الدولة الإسلامية في بوئر التوتير.

وقال بن دافيد إن انخراط هؤلاء في موجة العمليات التي تستهدف الإسرائيليين ليس أمرا جديدا، لأن هناك شبانا آخرين نفذوا عمليات سابقة، لكن الجديد -وقه- هو أن يستخدم منفذ عملية تل أبيب سلاحا ناريا، وهو أسلوب جديد في عمل الهجمات المعادية لإسرائيل، كما يراه. وأشار الكاتب إلى ما وصفها "الطريقة الاحترافية" في تنفيذ العملية ووصفها بالأمر اللافت، باعتبار أن المنفذ تعمد عدم حمل هاتف خلوي معه، حتى لا يتم تعقبه من خلاله، وهو ما يعني أن العملية من بدايتها حتى نهايتها خضعت لتخطيط دقيق مسبق، وأن المنفذ عرف من البداية ما هو مقدم عليه، من خلال إبدائه برودة أعصاب غير معهودة على منفي عمليات سابقين.

وأضاف أن الغالبية العظمى من عرب إسرائيل لا علاقة لهم بمثل هذه الهجمات ضد اليهود كالتي نفذت في تل أبيب، مشيرا إلى أنه التقى الأشهر الأخيرة العديد من الشبان العرب الذين لديهم طموحات بحياة جميلة، ولا تجذبهم مقولات تنظيم الدولة أو الخلافة الإسلامية.

وأوضح الخبير العسكري أن نتائج استطلاع للرأي أجري أخيرا بين عرب إسرائيل، أشار إلى أن 15% منهم أبدى دعمه لأفكار تنظيم الدولة، دون أن يعني ذلك اقتناعا كاملا بهذا التنظيم، لأنه من الناحية العملية فإن أعداد المنضمين أو المتعاطفين مع التنظيم من عرب إسرائيل عددهم أقل بكثير من أي جالية إسلامية أخرى بالعالم الغربي. وختم بن دافيد مقاله بالقول إن كل عملية أو هجوم -كالذي شهدته تل أبيب يوم الجمعة- يثير من جديد هواجس الخوف بين اليهود والعرب داخل إسرائيل، وفي حال ارتفع مستوى العنف لدى عرب إسرائيل -كما يقول- فإن اليهود لاشك أنهم سيتعرضون للمزيد من الهجمات الدامية، لكن العرب سوف يعانون أكثر.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

### ٣٦. الإذاعة الإسرائيلية: إسرائيليون يجبرون شركة طيران يونانية على منع سفر فلسطينيين

الطيب غنايم: ذكرت الإذاعة الإسرائيلية العامة "ريشيت بيت"، صبيحة اليوم الثلاثاء، أن ركابًا إسرائيليّين كانوا على متن طائرة تابعة لشرطة الطيران اليونانية الوطنية، إيجيان، أجبروا الشركة على منع سفر اثنين كانا على ذات الطائرة، حينما اكتشفوا أنهما عربيّان من البلاد.

تسلست الأحداث ابتداءً من علم أحد الركّاب الذين كانوا على متن الطائرة، قبيل إقلاعها نحو إسرائيل، أنّ راكبين، جلسا صدفةً بجانب بعضهما، أحدهما من شمال البلاد، والثاني من القدس المحتلة، ليفتعل مشكلةً، سرعان ما انضم إليه ركّاب آخرون، مُدعِين أنّ الركّاب العربيين يشكّلان تهديدًا أمنيًا، مُطالبين بالقيام بتفتيشهما وإلغاء رحلتها.

لم تترك شركة الطيران بدايةً، ما السبب الكامن وراء هذا الهيجان الذي افتعله الإسرائيليون! بعد إصرار الركّاب، الذين قاموا بالوقوف (لكي لا تقلع الطائرة، إذ يُمنع الإقلاع إن لم يكن الجميع جلوسًا) ولضيق الوقت المتاح أمام شركة الطيران، قامت الأخيرة بالاقتراح على العربيين أن يترجّلا الطائرة، بعد أن وعدتهما بأن تمنحهما إقامةً في فندق على حسابها. واضطرّ العربيان النزول من على الطائرة، خضوعًا قسرًا لطلبات الإسرائيليين.

إلا أنّ الركّاب الإسرائيليين لم يكتفوا بالأمر، وطالبوا الشركة أن تقوم بتفتيش أمتعة المواطنين العربيين، ما قوبل بالرفض من قبل المسؤولين في شركة الطيران اليونانية. وعندها، احتجّ قسم من الإسرائيليين على الرفض، وطلبوا النزول من على الطائرة، إلا أنّهم تراجعوا بعد أن أعلمتهم القيادة أنّها لن تمنحهم إقامةً في فندق على حسابها.

عرب 48، 2016/1/5

### ٣٧. مفتي فلسطين يندد بعنصرية وإجرام سلطات الاحتلال والمستوطنين

الناصر - برهوم جرابسي، نادية سعد الدين: تواصلت أمس الانتقادات لرئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، لاستمراره في حملة التحريض على فلسطينيي 48، وتوعدهم "بمعالجة إزعاج ضحيج المساجد"، وهو الأمر الذي ندد به المفتي العام للقدس والديار الفلسطينية سماحة الشيخ محمد حسين، ووصفه بـ"الزعم الباطل".

وقال، في تصريح أمس، إن "هذا الوعيد يتماشى مع اقتراح أحد الأحزاب الإسرائيلية بتحديد استعمال سماعات المساجد بزعم توظيفها للتحريض على العنف والإرهاب".

ودعا "الهيئات والمؤسسات المحلية والدولية، وفي مقدمتها منظمة "اليونسكو"، إلى التدخل لوقف الاعتداءات الإسرائيلية المتكررة والمتزايدة ضد المساجد والآثار الإسلامية".

وحذر من "خطورة عنصرية وإجرام سلطات الاحتلال والمستوطنين ضد الشعب الفلسطيني ومقدساته وأرضه وإنسانيته، والتي تشعل نار الكراهية والحقد في المنطقة وتؤججها، وتندّر بحرب دينية لا يمكن معرفة عواقبها".



كما ندد بالدعوة "المتطرفة لمنظمة "لاهافا" اليمينية لحرق الكنائس في القدس المحتلة"، معتبراً أنها "تصبّ في خانة الإجرام والتطرف، وتجسّد عنصرية الاحتلال وتطرف منظماته، وإنكارهم الآخر، واستباحة مقدساته". ونوه إلى أن "هذا يأتي وفق خطة إسرائيلية ممنهجة لطمس كل ما هو عربي في فلسطين واستبداله باليهودي، تجاوزاً للشرائع والأعراف والقوانين الدولية". وكانت سلطات الاحتلال قد "منعت رفع الأذان في الحرم الإبراهيمي الشريف، بمدينة الخليل، نحو 600 مرة خلال العام الماضي بحجة إزعاج المستوطنين"، وفق مدير أوقاف الخليل إسماعيل أبو الحلاوة.

الغد، عمّان، 2016/1/5

### ٣٨. المؤسسات الأرثوذكسية تقرر مقاطعة البطريك ثيوفيلوس بعد بيعه أراضٍ للاحتلال

حسن عبد الجواد: قررت المؤسسات الأرثوذكسية في مدن بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور، والمجلس المركزي الأرثوذكسي في فلسطين، والحراك الشبابي العربي الأرثوذكسي، مقاطعة استقبال البطريك ثيوفيلوس الثالث في احتفالات عيد الميلاد المجيد. وأوضحت أنها لن تتوجه إلى دير مار الياس لاستقبال البطريك، كما جرت العادة، ولن تستقبله في ساحة كنيسة المهدي، وستقاطع حفل العشاء السنوي الذي يدعو إليه البطريك في مقر دير كنيسة المهدي، وكذلك المراسم المتبعة في 2016/1/6. جاء ذلك في بيان للشعب الفلسطيني، وأبناء الطائفة العربية الأرثوذكسية في فلسطين، أصدرته أمس، المؤسسات والجمعيات والفعاليات الأرثوذكسية إثر سلسلة اجتماعات لصياغة التوجهات المتعلقة بمراسم احتفالات أعياد الميلاد لهذا الأسبوع، والخطوات العملية اللاحقة. ولفتت المؤسسات والفعاليات الأرثوذكسية، إلى "إمعان البطريك ثيوفيلوس الثالث في السير على النهج والسياسات والإجراءات والممارسات التي طالما طالبنا بالكف عنها، والتي تسيء إلى الكنيسة والقضية العربية الأرثوذكسية، والتي هي جزء لا يتجزأ من القضية الفلسطينية". وأوضحت أن هذه الممارسات "تتمثل في الاستمرار في تسريب الأراضي والعقارات الوقفية الأرثوذكسية بيعاً أو تأجيراً، بما لا يساهم في تعزيز صمود وثبات أبناء الرعية على أرض الآباء والأجداد، بل يساهم في تهجير الشباب المسيحي".

الأيام، رام الله، 2016/1/5

### ٣٩. نادي الأسير: الأسيرات الفلسطينيات تتعرض لانتهاكات في سجن الدامون

كشف نادي الأسير الفلسطيني عن انتهاكات تتعرض لها الأسيرات الفلسطينيات اللاتي تحتجزهن سلطات الاحتلال الإسرائيلي في سجن الدامون. وقال النادي يوم الاثنين إن 23 أسيرة تحتجزهن سلطات الاحتلال في سجن الدامون، غالبيةهن من الأسيرات الموقوفات إضافة إلى ثلاث أسيرات معتقلات إداريا، يعانين من الاكتظاظ داخل القسم جراء استمرار حملات الاعتقال بحق الفتيات والنساء. وأثناء زيارة قامت بها محامية النادي إلى السجن روت الأسيرة سعاد رزيقات من الخليل والمعتقلة إداريا عن احتجازها في سجن عزل الرملة قبل أن تنقل، وقالت إنها احتجزت في ظروف قاسية لمدة 13 يوما داخل زنزانة صغيرة فيها شباك من الأعلى مغطى بشبك. وأضافت رزيقات أن ما زاد من معاناتها البرد القارس، فإدارة السجن زودتها بغطاء خفيف جدا واضطرت للنوم على فرشاة رفيعة، وخلال 13 يوما تم إخراجها للفترة مرة واحدة. وارتفع عدد الأسيرات منذ انتفاضة القدس بعد أن كن في حدود 18 أسيرة، وتتخوف مؤسسات حقوقية تعنى بشؤون الأسرى وحقوق الإنسان من تصعيد الاحتلال الاعتقال بحق الفلسطينيات، حيث تشير دراسات ومعطيات ميدانية إلى أنه تم استهداف النساء بالاعتقال والاحتجاز والاعتداء وقتلهم بدم بارد.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

### ٤٠. القدس: سلطات الاحتلال تهدم منزل عليان وتغلق منافذ منزل أبو جمل في جبل المكبر

عبد الرؤوف أرناؤوط: أقام المحامي محمد عليان خيمة لتأويبه وأفراد عائلته بعد أن هدمت سلطات الاحتلال الإسرائيلي منزله في حي جبل المكبر في القدس الشرقية المحتلة بداعي أن ابنه الشهيد بهاء كان يقيم فيه. وشارك المئات من عناصر الشرطة والجيش الإسرائيلي في عملية الهدم الداخلي لمنزل عليان وضخ كميات كبيرة من الباطون لإغلاق المنافذ في منزل الشهيد علاء أبو جمل في جبل المكبر أيضا. وفي ذات الوقت فقد ضخت سلطات الاحتلال الإسرائيلي كميات كبيرة من الإسمنت في منزل يعود لعائلة أبو جمل في حي جبل المكبر أيضا.

ولفت والد الشهيد علاء أبو جمل إلى أن قوات الاحتلال اعتدت عليه داخل المنزل وأخبرته بنيتها إغلاق المنزل بالإسمنت، في حين سبق ذلك إحداث حفر وثقوب في منزل الشهيد بهاء عليان في نفس الحي.

الأيام، رام الله، 2016/1/5

#### ٤١. إصابة 11 مواطناً في قننة واعتقال 23 مواطناً في الضفة

أصيب 11 مواطناً بجروح خلال مواجهات أعقبت تشييع الشهيد أحمد جمال طه (21 عاماً)، في بلدة قننة شمال غربي مدينة القدس المحتلة، أمس، كما أصيب خمسة مواطنين بالاختناق نتيجة احتراق منزل ببلدة جيبوس شرق قلقيلية، جراء قنابل الغاز السام والقنابل المضيفة التي أطلقتها قوات الاحتلال على منازل المواطنين.

وأشارت مصادر طبية إلى إصابة سبعة شبان بالرصاص الحي، وأربعة بالرصاص المعدني المغلف بالمطاط خلال المواجهات التي اندلعت بين الشبان وقوات الاحتلال في بلدة قننة عقب تشييع الشهيد طه.

وفي قطاع غزة، استهدفت قوات الاحتلال، أمس، المزارعين شرق مدينة غزة، بوابل من الرصاص الحي، دون أن يبلغ عن وقوع إصابات.

وأطلقت قوات الاحتلال المتمركزة في أبراج المراقبة بمحيط موقع «ناحل عوز» شرق حي الشجاعية شرق المدينة، الرصاص على مجموعة من المزارعين حاولوا الوصول إلى أراضيهم الزراعية الحدودية، وأجبرتهم على تركها.

من جانب آخر، اعتقلت قوات الاحتلال أمس واللييلة قبل الماضية 23 مواطناً، خلال عمليات دهم في محافظات الخليل وطوباس والقدس وجنين ونابلس ورام الله والبييرة.

ففي الخليل اعتقلت قوات الاحتلال، أمس، سبعة مواطنين إثر مدهامات بالمدينة وبلدتي بيت أمر والسموع.

وفي محافظة طوباس اعتقلت قوات الاحتلال أربعة شبان من مخيم الفارعة، كما اعتقلت ثلاثة مواطنين من محافظة القدس، وخمسة مواطنين في محافظة جنين، ومواطنين في محافظة نابلس، وفي محافظة بيت لحم اعتقلت شاباً، كما اعتقلت شاباً آخر من محافظة رام الله.

الأيام، رام الله، 2016/1/5

#### ٤٢. "كسارات الاحتلال" في الضفة.. تتمدد وتلتهم الأرض

رام الله: كشفت صحيفة "هآرتس" في عددها الصادر يوم الإثنين أن الكسارات المملوكة لإسرائيليين وتعمل على الأراضي المحتلة تقوم بتوسيع مساحاتها عبر التهام المزيد من الأراضي الفلسطينية، وخارج المساحات المقررة لها بدون حتى الحصول على التصاريح اللازمة لذلك مما يسمى بـ"الادارة المدنية". وأشارت الصحيفة إلى عمل عشر كسارات مملوكة لإسرائيليين في الضفة الغربية؛ تقوم بتزويد ربع الحاجة من مواد البناء.

وكانت منظمة "يش دين" تقدّمت بالتماس أمام المحكمة العليا ضد عمل هذه الكسارات على اعتبار أنها تشكل مخالفة للقانون الدولي، إلا أن المحكمة رفضت الالتماس بدعوى أنها تزوّد الفلسطينيين أيضاً بحاجتهم من منتجاتها.

وأظهرت الصور الجوية التي قام بها الناشط ضد الاستيطان درور انتيكس، أن هذه الكسارات قامت خلال الفترة ما بين 2009-2014 بتوسيع مساحاتها على ما يزيد عن 500 دونم، وأنه في بعض الأحيان تم هذا التوسيع على حساب أراضٍ فلسطينية خاصة.

وأكد انتيكس أن " الأمر يجب أن لا يفاجئ أحداً وما يحدث هو استمرار لمسلسل النهب الذي يتم في الضفة الغربية بإشراف حكومي رسمي، وبمصادقة من المحكمة العليا".

موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/4

#### ٤٣. مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق: عام 2015 الأسوأ على سكان غزة نتيجة الحصار

غزة: أكد مركز الإنسان للديمقراطية والحقوق، أن عام 2015 كان أسوأ الأعوام على المواطنين في قطاع غزة نتيجة الحصار الإسرائيلي الذي دخل عامه العاشر على التوالي، رغم مطالبة كل الجهات الحقوقية والإنسانية بضرورة رفعه، مشيرة إلى أن الحصار لم يترك مجالاً إلا وقد ألقى بظلال المعاناة عليه.

وأضاف المركز في تقرير له، أن قطاع غزة يشهد كذلك معاناة إنسانية نتيجة إغلاق السلطات المصرية معبر رفح، الشريان الوحيد لأهالي القطاع، حيث يزيد من حصارهم ويمنع تنقلهم إلى العالم الخارجي.

وأشار إلى أن المعبر أُغلق خلال العام الماضي 344 يوماً وفتح 21 يوماً، وأربعة أيام للعالقين في الجانب المصري فقط، وأربعة أيام للحجاج لأداء مناسك الحج.

ولفت التقرير إلى تصريحات الناطق باسم وزارة الصحة أشرف القدرة، الذي أكد للمركز أن القطاع الصحي أكثر القطاعات تدهورا في غزة، حيث بلغت نسبة النقص في الدواء 30%، إضافة إلى عدم توفر 40% من المستهلكات الطبية، عدا عن 4,000 مريض عالق بحاجة إلى السفر للعلاج عبر المعبر.

وأضاف القدرة، بحسب التقرير، أن هناك 300 جهاز طبي معطل بحاجة إلى قطع غيار، إلا أن إغلاق المعبر منع دخول الوفود الطبية التي تساعد في إتمام بعض العمليات الجراحية التي يعجز الفلسطينيون عن أدائها نظرا لشح الأدوات والمعدات، وتقديم بعض من الأجهزة الطبية، الأمر الذي فاقم الوضع الصحي سوءاً.

وسجل المركز 1,772 حالة إطلاق نار على مراكب الصيادين من قبل بحرية الاحتلال خلال العام المنصرم، فيما شهد شهر ديسمبر الماضي أكثر من عشر حالات، إضافة إلى اعتقال صيادين وإصابة آخرين ومصادرة مراكبهم.

فلسطين أون لاين، 2016/1/4

#### ٤٤. قوات الاحتلال تقتحم الأقصى وتصور المصلين تمهيداً لملاحقتهم واعتقالهم

عمّان - نادية سعد الدين: في طريقة مستحدثة "للتصيد"؛ اخترق أفراد من قوات الاحتلال الإسرائيلي صفوف المستوطنين المقتحمين للمسجد الأقصى المبارك تحت حمايتهم، أمس، من أجل تصوير المصلين والمرابطين في المسجد تمهيداً لملاحقتهم واعتقالهم، عدا عن قمع احتجاجهم ضدّ عدوان المستوطنين. وضبط أحد حراس المسجد قيام ضباط من جهاز المخابرات الإسرائيلية بالتخفي وراء الزي الفلسطيني والتنقل بين المصلين والمرابطين والمرابطات، المتواجدين مبكراً، لتصويرهم، مما أدى إلى احتجاج الأخيرين والتصدي لهم بالتكبير حتى تم دحرجهم من ساحات الأقصى.

أما المستوطنون المتطرفون فقد وصلوا اقتحامهم للمسجد، من جهة باب المغاربة، في ظل انتشار إسرائيلي كثيف بالسلح والذخيرة في باحاته، وقاموا بتنفيذ جولاتهم الاستفزازية العدوانية داخله، والتغطية على "مصري" الاحتلال قبل أن يتم كشفهم.

وقيدت قوات الاحتلال دخول المصلين للمسجد في الأوقات الخالية من اقتحام المستوطنين، بينما واصلت منع الفلسطينيات المدرجة أسماؤهن ضمن ما يسمى "القائمة السوداء" من دخوله نهائياً.

الغد، عمّان، 2016/1/5

#### ٤٥. "العفو الدولية" تُحذّر من خطر الموت للمعتقل الإداري محمد القيق

الناصره - زهير أندراوس: طالبت منظمة العفو الدولية في البلاد بإطلاق سراح المعتقل الإداري محمد القيق وجميع المعتقلين الإداريين فوراً أو تقديمهم للمحاكمة وفقاً لنصوص القوانين المعمول بها.

وطالبت المنظمة بتوفير عناية طبية ملائمة للقيق ولجميع الأسرى وتوفير الفرصة لهم للتواصل مع أطباء مؤهلين، بالإضافة إلى التحقيق في ادعاءاته حول تعرضه للتعذيب والتنكيل خلال التحقيق. واعتبر هلال علوش -مدير حملة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة والحملة ضد العنصرية في منظمة العفو الدولية في البلاد - أن من حقّ القيق معرفة ما هي التهم الموجه إليه وأن يُحاكم محاكمة عادلة وإلا فليطلق سراحه فوراً. وأضاف علوش "إنّ إسرائيل تتلاعب في مصير الأسرى الفلسطينيين وتستهدّر في حياتهم وبعائلاتهم وبالقانون الدولي من خلال سياسة الاعتقال الإداري التي تنتهجها بحقهم". يُذكر أنّ القيق مضرب عن الطعام منذ 40 يوم احتجاجاً على اعتقاله إلى أجل غير مسمى دون تقديم لائحة اتهام بحقه.

رأي اليوم، لندن، 2016/1/4

#### ٤٦. الاحتلال يسلم جثامين ثلاثة شهداء مقدسيين

رامي حيدر: سلمت سلطات الاحتلال الإسرائيلية فجر اليوم الثلاثاء، جثامين ثلاثة شهداء من مدينة القدس كانت محتجزة لديها، واستشهد ثلاثتهم في عمليات طعن نفذوها خلال الأسابيع الماضية في المدينة.

واستلمت سيارة إسعاف فلسطينية جثامين الشهداء الثلاثة، اسحق بدران (16 عاماً)، ومحمد سعيد محمد علي (19 عاماً)، وأحمد حمادة قنبيبي (22 عاماً)، عند معبر عوفر ونقلتهم إلى مجمع فلسطين الطبي في رام الله، وسيتم دفنهم لاحقاً في كفر عقب وعناتا.

ووافقت عائلات الشهداء على شروط أجهزة أمن الاحتلال بدفن أبنائها خارج حدود جدار الفصل العنصري، وإيداع مبلغ مالي قيمته خمسة آلاف شيكل، حيث سيتم دفن الشهيد بدران وقنبيبي في كفر عقب، ومحمد علي في عناتا.

وتخشى إسرائيل من اندلاع مواجهات عنيفة بين الشبان الفلسطينيين وقوات الاحتلال بعد التشييع، خاصة بعد اقتحامها يوم أمس الإثنين حي جبل المكبر في المدينة وإغلاق منازل الشهداء علاء أبو جمل وبهاء عليان بالإسمنت المسلح.

عرب 48، 2016/1/5

#### ٤٧. الضفة الغربية: إصابات خطيرة في إحراق الاحتلال لمنزل شرق مدينة قلقيلية

رامي حيدر: نُقل خمسة مواطنين من بلدة جيبوس شرق مدينة قلقيلية، في وقت متأخر من مساء أمس الاثنين إلى المستشفى، بعد تعرضهم للاختناق بسبب إحراق منزلهم بسبب إطلاق قوات الاحتلال عليه وابلأ من قنابل الغاز والصوت والقنابل المضئية. وقال بيان صادر عن الدفاع المدني إن طواقم مركز عزون، هرعت إلى مكان الحريق فور التبليغ عنه، وعملت على إخلاء خمسة إصابات بالاختناق وصفت اثنتين منها بحالة الخطر وتم تسليمهم إلى مركبة إسعاف الهلال الأحمر التي بدورها نقلتهم إلى المستشفى لتلقي العلاج اللازم. وباشرت الطواقم بإخماد النيران المشتعلة، بسبب إطلاق قوات الاحتلال الإسرائيلي قنابل الغاز السام والمسيل للدموع والقنابل المضئية على منازل المواطنين ببلدة جيبوس.

عرب 48، 2016/1/5

#### ٤٨. "شاهد" ترفض سياسة الاستشفاء الجديدة للأونروا وتطالبها بالتراجع عنها

تستمر الأونروا في لبنان بتقليص خدماتها للاجئين الفلسطينيين في لبنان تحت مبرر العجز المالي في موازنتها السنوية، متجاهلة في نفس الوقت ظروف الفقر والبطالة والحرمان من الحقوق المدنية والاقتصادية التي يعاني منها اللاجئون الفلسطينيون أساساً في لبنان وضاربة عرض الحائط المقاصد العليا التي وجدت من أجلها وكالة الأونروا من رعاية وخدمة وتنمية مجتمع اللاجئين، ومتجاهلة العبارة الشهيرة " الكرامة للجميع"، ومتجاهلة روح ونص الشريعة الدولية لحقوق الإنسان. فوجئ اللاجئون الفلسطينيون في لبنان مطلع العام الجديد 2016 بقرار، لا إنساني، من قسم الصحة في الأونروا يقضي بتخفيض خدماتها الصحية لمرضى المستوى الثاني، وهم الأغلبية من المرضى الفلسطينيين، الذين يقصدون المستشفيات للعلاج إلى 20% حيث باتت تغطي الأونروا فقط 80% في المستشفيات الخاصة، بدلاً من 100% كما كان سارياً في العام الماضي، واشترط لجوء

المريض أولاً إلى مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني ، وإذا تعذر وجود العلاج فيها يتم تحويله إلى المستشفيات الحكومية، وإذا تعذر علاجه أيضا فيها يمكن تحويله إلى المستشفيات الخاصة. مخاطر قرارات الأونروا الاستثنائية:

إن المخاطر التي ستواجه اللاجئين الفلسطينيين في لبنان بتطبيق هذه الاستراتيجية الجديدة محددة وتتمثل بالآتي:

1- إن صحة اللاجئين الفلسطينيين أصبحت خاضعة للمناقصات بين الأونروا والمستشفيات على اختلاف أنواعها دون مراعاة تقديم الخدمات الطبية النوعية للاجئين.

2- البيروقراطية المعقدة لتحويلات المرضى التي ستبدأ في مستشفيات الهلال ذات الطاقة الاستيعابية المحدودة جداً، وانتقالاً إلى المستشفيات الحكومية وبعدها إلى المستشفيات الخاصة، وما يمكن أن يتعرض له المريض من مخاطر على حياته في رحلته الطويلة بحثاً عن مستشفى يقبله ويقدم له الخدمة السريعة.

3- إن مستشفيات الهلال الأحمر الفلسطيني وكذلك المستشفيات الحكومية تعاني من نقص في التجهيزات والتقنيات الحديثة التي يحتاجها المريض، وإن نقل المريض بحالة طارئة من مستشفى إلى مستشفى قد يؤدي إلى وفاته على الطريق.

4- إن إعطاء القرار للمستشفيات بقبول أو رفض المريض سيجعل الكثير من إدارات المستشفيات تتمسك بالمريض وعدم التخلي عنه، رغم عدم وجود أخصائيين أو التقنيات المطلوبة لديها، وما يسببه ذلك من خطر على حياته.

5- محدودية العمليات الباردة شهرياً حيث حُدِّدَ لمنطقة صور، على سبيل المثال للحصر، 10- عمليات باردة شهرياً ومنطقة صيدا 38 عملية.

6- تحديد سقف تغطية مرضى المستوى الثالث بـ 5,000 دولار فقط وبمدة لا تتجاوز 12 يوماً وما سيسببه ذلك من قرار بإخراج الكثير من المرضى من المستشفيات دون استيفاء مدة علاجهم.

7- الأعباء المالية التي سيتكبدها اللاجئون في المستشفيات الخاصة من خلال دفع فرق العلاج والاستغلال الذي سيتعرض له المرضى تحت مبرر أن هذا التحليل أو الدواء أو غيره من الخدمات لا تغطيها الأونروا. ومن ثم الخشية من التلاعب بأسعار العلاج مما يجعل اللاجئ يدفع مبالغ كبيرة لا تتماشى مع ما تلقاه فعلياً من علاج.

المؤسسة الفلسطينية لحقوق الإنسان (شاهد)، بيروت، 2016/1/4



#### ٤٩. حملة فلسطينية ترفض شرطاً إسرائيلياً بدفن شهداء القدس خارجها

الخليج-وكالات: قالت حملة شعبية فلسطينية إن إسرائيل تشترط دفن شهداء فلسطينيين من القدس المحتلة خارج المدينة من أجل تسليم جثامينهم المحتجزة لديها منذ عدة أسابيع. وذكر منسق «الحملة الوطنية لاسترداد جثامين الشهداء المحتجزة» سالم خلة أنه تم إبلاغ الشرط الإسرائيلي لعائلات 14 شهيداً من القدس يتم احتجاز جثامينهم. وأوضح خلة أن سلطات الاحتلال طلبت تعهداً من عائلات الشهداء بدفع مبلغ خمسة آلاف شيكل في حال خالفت تلك العائلات شرط الدفن خارج القدس، الأمر الذي رفضته العائلات وأصررت على حقها في اختيار مكان الدفن. وأكد خلة رفض الشروط «الإسرائيلية» الخاصة بشهداء القدس، والإصرار على ضرورة التراجع عنها كما حصل مع شهداء الضفة الغربية الذين تم تسليم جثامينهم من دون شروط مسبقة بما في ذلك خضوعهم للتشريح. وكانت سلطات الاحتلال سلمت على مدار الأيام الثلاثة الماضية جثامين نحو 30 شهيداً فلسطينياً كانت محتجزة لديها إلى عائلاتهم في الضفة الغربية.

الخليج، الشارقة، 2016/1/5

#### ٥٠. اعتقال صحافيين في غزة

غزة -فتحي صباح: اعتقلت الأجهزة الأمنية في قطاع غزة ليل الأحد -الإثنين رئيس تحرير وكالة «العرب الآن» المحلية الصحافي أيمن غازي العالول (44 سنة)، والناشط على شبكات التواصل الاجتماعي رمزي صبحي حرز الله (27 سنة) من منزليهما. وعبر المركز الفلسطيني لحقوق الإنسان في بيان أمس عن «خشيتته من أن يكون اعتقالهما جاء على خلفية ممارستهما حقهما في التعبير عن آرائهما»، مطالباً النيابة العامة في غزة «بمتابعة الأمر، وتوضيح الملابس للرأي العام». وقال مركز الميزان لحقوق الإنسان في بيان أمس إنه «تحقق من وجود العالول رهن الاعتقال لدى جهاز الأمن الداخلي في مجمع أنصار للأجهزة الأمنية، وأنه ممنوع من الزيارة لمدة 48 ساعة». واستتكرت نقابة الصحافيين الفلسطينيين والمعهد الفلسطيني للاتصال والتنمية والتجمع الإعلامي الديمقراطي والجهة الشعبية لتحرير فلسطين اعتقال العالول وحرز الله، وطالبوا بإطلاقهما فوراً.

الحياة، لندن، 2016/1/5

### ٥١. القاهرة: عودة السفير إلى "تل أبيب" تخدم القضية الفلسطينية

القاهرة «الخليج»: قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الخارجية المصرية أحمد أبو زيد، إن عودة السفير المصري إلى «تل أبيب»، يأتي في إطار دعم القضية الفلسطينية وعودة المفاوضات بين «الإسرائيليين» والفلسطينيين.

وأكد أنه من الطبيعي عودة السفير المصري إلى «تل أبيب»، حيث سيؤدي ذلك إلى تنسيق المواقف، ونقل الرسائل بين الأطراف المختلفة.

الخليج، الشارقة، 2015/1/5

### ٥٢. وزير بترول مصري سابق: غاز "إسرائيل" ليس "حراما"

القاهرة-حسن شراقي: قال وزير البترول المصري الأسبق، أسامة كمال، إن استيراد الغاز من إسرائيل ليس "حراما"، ويجب تغليب المصلحة العليا للبلاد في ذلك الأمر. وأضاف أنه يجب أن ننظر إلى الأمر نظرة اقتصادية بحتة، فإن كان في صالح الدولة فلا مانع من استيراده، فهذا ليس "لحم خنزير"، حتى يخضع لمبدأ الحلال والحرام. وتابع: "لو استوردنا الغاز بنصف ثمنه، وتم وضعه في أنابيب الغاز، ومحطات الإسالة المتوقفة لعدم وجود غاز يكفي التصدير، مع تحقيق قيمة مضافة فما المانع من استيراده؟ بالإضافة إلى التنازل عن قضايا التحكيم".

موقع "عربي 21"، 2016/1/4

### ٥٣. "الخيرية الهاشمية": قافلة مساعدات إلى غزة من منظمة "السلام للأطفال" العالمية

عمان-بترا: سيّرت الهيئة الخيرية الأردنية الهاشمية أمس من مقر مستودعاتها في طبربور قافلة مساعدات إنسانية طبية إلى الأهل في قطاع غزة. وقال أمين عام الهيئة ايمن المفلح في تصريح لوكالة الأنباء الأردنية (بترا) إن قافلة المساعدات مكونة من 5 شاحنات محملة بالمستلزمات الطبية والعلاجية والأدوية كتبرع من منظمة السلام للأطفال العالمية.

الدستور، عمان، 2016/1/5

#### ٥٤. "حزب الله" يفجر عبوة بدورية إسرائيلية في مزارع شبعا... وتل أبيب ترد بقصف جنوب لبنان

بيروت: نفذ «حزب الله» تهديده بالرد على اغتيال إسرائيل الأسير المحرر سمير القنطار قبل أسبوعين في سورية، فأعلن عن تفجير عبوة ناسفة بآلية عسكرية إسرائيلية في منطقة مزارع شبعا المحتلة بعد ظهر أمس، وتناقضت الأنباء عن الإصابات بين بيان الحزب وتصريحات الجيش الإسرائيلي. وتحركت الجبهة الحدودية جنوب لبنان أمس، بعد العملية، فرد الجيش الإسرائيلي بـ115 قذيفة من عيار 155 ملم 7 قذائف هاون، على القرى المحررة المحيطة بالمنطقة، ما أوقع أضراراً في المنازل، من دون إصابات بالأرواح.

وأعلن «حزب الله» مسؤوليته عن العملية، وقال في بيان: «عند الساعة الثالثة والدقيقة العاشرة بعد ظهر اليوم (أمس)، قامت مجموعة الشهيد القائد سمير القنطار في المقاومة الإسلامية بتفجير عبوة ناسفة كبيرة على طريق زبدین - كفر في منطقة مزارع شبعا اللبنانية المحتلة بدورية إسرائيلية مؤلفة، ما أدى إلى تدمير آلية من نوع هامر وإصابة من في داخلها».

وأشار تلفزيون "المنار" إلى أن إحدى الآليات التي استهدفتها المقاومة كانت تقل ضابطاً إسرائيلياً كبيراً.

وأعلن المتحدث باسم الجيش الإسرائيلي أفيخاي أدري أن «عبوة ناسفة شديدة الوزن استهدفت آليتين عسكريتين في منطقة جبل دوف المحاذية لجنوب لبنان». وفي تصريح له على مواقع التواصل الاجتماعي لفت إلى أن الجيش الإسرائيلي رد «ببنيران مدفعية باتجاه أهداف قريبة في الجنوب اللبناني». كما أشار رداً على تقارير إعلامية أعقبت العملية، إلى أن «لا صحة للمعلومات عن إطلاق صواريخ وخطف جنود». وقال أدري الذي تحدث مساء عن انتهاء جلسة لتقدير الموقف برئاسة رئيس الأركان الإسرائيلي بيني غانتس: «أنا ننظر إلى الحادث بخطورة بالغة».

وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية، بأن الجيش الإسرائيلي استعمل القنابل العنقودية في قصفه محور المجيدية - العباسية - الماري المحررة جنوباً، وأن 9 قذائف إسرائيلية سقطت في محيط بلدة الوزاني.

وأفاد مصدر أمني لبناني بأن الجيش الإسرائيلي استهدف مركزين للجيش اللبناني في مزرعة بسطرا جنوب لبنان من دون وقوع إصابات.

وأعلنت وسائل إعلام إسرائيلية عن «انفجار قرب قوة إسرائيلية كانت تعمل في مزارع شبعا»، مشيرة إلى عدم وقوع إصابات. وأشارت إلى أن الجيش الإسرائيلي يخشى وجود عبوات إضافية في منطقة الوزاني وهو يقوم بتمشيظها.

الحياة، لندن، 2016/1/5

## ٥٥. مبعوث الأمم المتحدة لحقوق الإنسان يستقيل ويتهم "إسرائيل" بمنعه من دخول الضفة وغزة

جنيف-حسن عمار: استقال يوم الإثنين محقق الأمم المتحدة في انتهاكات حقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية قائلاً إن إسرائيل حنثت بوعدها بالسماح له بدخول الضفة الغربية وقطاع غزة. وقال ماكاريم وبيسونو المقرر الخاص للأمم المتحدة عن أوضاع حقوق الانسان في الأراضي الفلسطينية إن طلباته المتكررة الشفهية والكتابية بالسماح له بدخول الضفة والقطاع لم تلق ردا على مدى 18 شهرا.

وعبر وبيسونو الذي يرفع تقاريره لمجلس الأمم المتحدة لحقوق الانسان في بيان استقالته عن "قلقه العميق من عدم وجود حماية فعالة للفلسطينيين من ضحايا الانتهاكات المستمرة لحقوق الانسان وانتهاكات القانون الانساني الدولي".

وقال ايمانويل ناهشون المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية في رسالة بالبريد الإلكتروني "القرار الإسرائيلي جاء نتيجة للتفويض المشوش والمنحاز الممنوح للمقرر". وقال في بيان منفصل "الفلسطينيون ينتهكون كذلك حقوق الإنسان الإسرائيلي كل يوم وإلى أن ينتهي تجاهل ذلك فإن المجلس لن يؤخذ على محمل الجد كهيئة تحترم حقوق الإنسان".

وتسري استقالته اعتبارا من ٣١ مارس آذار بعد أن يقدم تقريره الأخير للمجلس. وقال "كانت جهودي للمساعدة في تحسين حياة الفلسطينيين من ضحايا الانتهاكات في ظل الاحتلال الإسرائيلي تتعرض للإحباط في كل خطوة على الطريق". وأضاف أن الحكومة الفلسطينية تعاونت معه بشكل كامل.

وكالة رويترز للأخبار، 2016/1/4

## ٥٦. تحذيرات أمنية للأجانب المسافرين لـ"إسرائيل"

الصحافة الإسرائيلية: أفادت صحيفة يديعوت أحرونوت أن وزارة الخارجية البريطانية أصدرت تحذيرا لمواطنيها بعدم السفر لبعض الأماكن في إسرائيل عقب عملية تل أبيب، وضرورة أخذ الاحتياطات الأمنية والاستماع لتعليمات أجهزة الأمن.

وبررت الخارجية البريطانية الأمر بالتغير المتسارع في الوضع الأمني بإسرائيل والأراضي الفلسطينية المحتلة، فهو متوتر وغير متوقع، وتحصل فيه حوادث عنيفة، بما فيها عمليات إطلاق النار والطعن.

واستنادا إلى هذه التقديرات، هناك مخاوف على حياة السياح الأجانب من التعرض لمثل هذه الحوادث المذكورة، ولذلك طلبت الخارجية البريطانية من رعاياها عدم السفر عبر الحافلات إلى القدس.

من جانبها، دعت السفارة الأميركية في تل أبيب مواطنيها الموجودين بإسرائيل بالمحافظة على اليقظة وإبداء قدر أكبر من الحذر، والامتناع عن الاقتراب من أماكن الاشتباكات، والبقاء في حالة استماع دائم لوسائل الإعلام المحلية، لأن الوضع الأمني في إسرائيل معقد. وذكرت السفارة الأميركية أنه رغم ما تبذله الحكومة الإسرائيلية من جهود كبيرة لضبط الوضع الأمني، فإنها لا تستطيع ضمان منع تنفيذ عمليات دامية على أيدي منفذين وحيديين أو منظمات مسلحة.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/5

### ٥٧. الأورومتوسطي: استقالة مقرر حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية مؤسفة

عمان-حمدان الحاج: قال رئيس المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان، رامي عبده، إن استقالة مقرر الأمم المتحدة الخاص بوضع حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة «مكاريم ويبيسونو»، مؤسفة وتعكس عزز المنظومة الأممية. وقال رئيس الأورومتوسطي في تصريح صحفي مقتضب مساء أمس الاثنين وحصلت «الدستور» على نسخة منه «إن تكرار استقالة مسؤولين أميين يعكس غياب الإرادة السياسية لمحاسبة الاحتلال بشكل جدي ووضع حد للضغوطات التي يمارسها لعرقله العمل الحقوقي ومحاسبة المسؤولين عن الانتهاكات المستمرة في الأراضي الفلسطينية». وأشار عبده إلى الضغوط والحملات المنظمة التي تعرض لها رئيس مجلس أمناء المرصد الأورومتوسطي البروفيسور «رينتشارد فولك» إبان توليه منصب المقرر الخاص لحالة حقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية.

الدستور، عمان، 2016/1/5

### ٥٨. مغن إنجليزي ومؤسس فرقة "بينك فلويد" يبدأ 2016 بفيديو من غرب رام الله

رام الله: في رسالة أمل ومحبة استهل المطرب العالمي البريطاني روجر ووترز العام الجديد 2016 بنشر فيديو فلسطيني من قرية بلعين - غرب رام الله، يحمل تسجيلًا صوتيًا لفرقة بينك فلويد Pink Floyd لأغنية Hey you. ووجر ووترز هو مغن من أصل إنكليزي ومؤسس فرقة «بينك فلويد» ومعروف بتضامنه وتعاطفه الشديد مع القضية الفلسطينية. كما أنه من مؤيدي وناشطي حركة المقاطعة العالمية ضد «إسرائيل» ومن أشهر أقواله «الإيمان بالحرية للشعب الفلسطيني أهم من مهنتي الموسيقية».

وتم نشر الفيديو مع رسالة مباشرة من الفنان روجر ووترز وبدأت نسبة المشاهدة بالتسارع حتى وصلت إلى أكثر من مليون ونصف مشاهدة في أقل من 24 ساعة ومجموع مشاركات وصل لأكثر من عشرين ألف مشاركة ليحصد هذا الفيديو القصير أعلى نسبة مشاهدات لأول يوم في سنة 2016 عالمياً.

والفيلم القصير «أحلام محررة» هو فيلم فلسطيني قصير مدته أربع دقائق مهدي إلى روح الشهيد عدي جبر الذي استشهد أثناء المواجهات بالقرب من الجدار الفاصل. يحاكي الفيلم أحلام الأطفال في رؤية البحر. تم تصويره في قرية بلعين بدمج الخيال مع الحقيقة فيما تم تنفيذه بالتعاون ما بين أهل القرية وبعض المتضامنين الدائمين لقرية بلعين. والفيلم من إخراج محمد الخطيب وشاي بولاك وتصوير: هيثم الخطيب وتقي برناط.

القدس العربي، لندن، 2016/1/5

## ٥٩. مدى مصداقية تحذيرات الفلسطينيين من ظهور تنظيم الدولة الإسلامية

عدنان أبو عامر

في إطار زيادة الاقتحامات العسكرية للضفة الغربية بسبب استمرار الانتفاضة المتمثلة، زادت الأحاديث الفلسطينية والإسرائيلية في الأسابيع الأخيرة، منذ أواخر تشرين الثاني/نوفمبر، عن إمكان انهيار السلطة الفلسطينية، مما دفع مرشحة الحزب الديمقراطي للرئاسة الأميركية هيلاري كلينتون في 6 كانون الأول/ديسمبر، إلى تحذير إسرائيل من البديل المحتمل للسلطة الفلسطينية، ممثلاً بالأعلام السوداء لتنظيم الدولة الإسلامية.

### البديل المتوقع

فاجأ رئيس دائرة المفاوضات في السلطة الفلسطينية صائب عريقات الجميع بتحذيره في 12 كانون الأول/ديسمبر من أنّ تنظيم الدولة الإسلامية سيكسب تأييد العالم العربي إذا واصلت إسرائيل عرقلة قيام دولة فلسطينية، وسيملاً الفراغ إن سقط من وصفهم بالفلسطينيين المعتدلين ممثلين بالرئيس الفلسطيني محمود عباس، وسيبدأ بقتل الإسرائيليين.

فيما أشار عضو اللجنة المركزية لفتح محمد اشتية في 10 كانون الأول/ديسمبر إلى عدم وجود خلايا للقاعدة أو "داعش" في الأراضي الفلسطينية حتى الآن، لكنّ أيّ محاولة من إسرائيل لمهاجمة السلطة الفلسطينية، لا يعرف أحد ماذا قد ينشأ بدلاً منها، وهو ما قد يعتبر تهديداً ضمنياً منه لإسرائيل بظهور تنظيم الدولة في مواجهتها إذا انهارت السلطة الفلسطينية.

هذه التصريحات ملفتة، لأنها تصدر عن شخصيات ثقيلة العيار في السلطة الفلسطينية، ومشاركة في صنع القرار السياسي، مما يدفع إلى القول إنها ليست تصريحات فردية بقدر ما قد تكون منسقة مع الرئيس عباس شخصياً، لمحاولة الضغط على إسرائيل للعودة إلى طاولة المفاوضات بعد انقطاع دام سنوات عدّة، وتهديدها بأنّ البديل للسلطة الفلسطينية سيكون تنظيم الدولة الإسلامية، وهو خطر قد لا تحتمله إسرائيل.

لم يتوقف الأمر عند تحذيرات إعلامية من ظهور تنظيم الدولة الإسلامية في الأراضي الفلسطينية، فقد أعلن مصدر أمني فلسطيني، لم يكشف هويته، في 25 كانون الأول/ديسمبر اعتقال 22 ناشطاً من "داعش" في الضفة الغربية، وتمّ تحويلهم إلى الاعتقال الإداري، وهم من مدينتي قلقيلية وبيت لحم.

حدّر رئيس تحرير صحيفة الحياة الجديدة، الوثيق الصلة برئاسة السلطة الفلسطينية حافظ البرغوثي، في 11 كانون الأول/ديسمبر، من أنّ تنظيم "داعش" سيكون البديل أمام الفلسطينيين إذا انهارت السلطة الفلسطينية، وترك الفلسطينيون يواجهون الاحتلال الإسرائيلي وحدهم، وهذا التنظيم قد ينفذ عملية مسلحة ضدّ إسرائيل لكسب شعبية بين الفلسطينيين.

قد لا يكون الحديث أن تنظيم الدولة هو البديل الوحيد للسلطة الفلسطينية دقيقاً، مع وجود فصائل فلسطينية أخرى معارضة للسلطة الفلسطينية مثل حماس والجهاد الإسلامي، وهي قد تشكل بديلاً آخر إذا انهارت السلطة، رغم معارضة إسرائيل لتلك الفصائل لها بصورة واضحة، وتحذيرات إسرائيلية يوم 16 ديسمبر بإمكانية سيطرة حماس على الضفة الغربية إذا انهارت السلطة، وليس تنظيم الدولة.

لكن تهديد زعيم تنظيم الدولة الإسلامي أبو بكر البغدادي، مساء 26 كانون الأول/ديسمبر، الأول من نوعه ضدّ إسرائيل، قد يضيف بعض المصادقية على تلك التحذيرات، بإعلانه أنّ فلسطين ستكون مقبرة لليهود وليس دولة لهم.

قالت عضو المجلس التشريعي عن فتح من جنين شمال الضفة الغربية نجاة أبو بكر، لـ"المونيتور" إنّ "هناك تمّدداً ملحوظاً لفكر تنظيم الدولة الإسلامية بين النساء الفلسطينيات في الضفة الغربية عبر احتكاكها اليوميّ معهن عبر المحاضرات والندوات الدورية، لاسيما في المناطق الريفية والقروية، من خلال اعتناقهن للأفكار الدينية الغيبية التي تروجها داعش، رغم عدم اقتناع غالبية الفلسطينيين بمبادئ التنظيم وفق استطلاعات الرأي، وفي الوقت نفسه، إنّ تحذيرات السلطة الفلسطينية من اقتراب خطر "داعش" غير حقيقية، بل قد تكون مقصودة من قبل بعض المسؤولين

الفلسطينيين لتقديم مزيد من التنازلات إلى إسرائيل في مفاوضات مقبلة، بحيث يتم تخيير الرأي العام الفلسطيني من خطر "داعش"، أو القبول بالتنازلات المتوقعة".

تجدر الإشارة إلى ما كشفته الإذاعة العبرية يوم 27 ديسمبر عن رفض إسرائيل عرضاً قدمته السلطة الفلسطينية في يوليو 2015 للدخول في مفاوضات سرية، لرسم حدود الدولة الفلسطينية.

يبدو مهماً الحديث عن نتائج استطلاع للرأي العام الفلسطيني أجراه مركز العالم العربي للبحوث والتنمية "أوراد" في تموز/يوليو 2015، وأظهر أن 93% من الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة يعتقدون أن تنظيم الدولة الإسلامية لا يمثل الإسلام الحقيقي، وممارساته التي يشاهدونها عبر وسائل الإعلام غير مبررة، ولا تؤسس لدولة إسلامية حقيقية.

عدم قناعة غالبية الفلسطينيين بأفكار داعش، قد لا يتعارض مع وجود قناعات متزايدة بمبادئ التنظيم بين بعض الأوساط الفلسطينية، لاسيما من النساء وغير المتعلمين والمقيمين في المناطق الريفية القروية، التي قد لا تصلها مراكز استطلاعات الرأي.

وفي ظلّ حالة التمدد التي تعيشها التنظيمات الإسلامية عموماً، وتنظيم الدولة الإسلامية خصوصاً، يبقى احتمال أن ينفذ الأخير عملية مسلحة كبيرة ضدّ إسرائيل قابلاً للتحقق، ولو بنسبة بسيطة، لكنّ حدوثها، وإيقاعها خسائر بشرية إسرائيلية كبيرة يعنيان أن توجّه إسرائيل ردودها نحو الفلسطينيين في الضفة الغربية، مع أن هؤلاء الفلسطينيين كما يبدو ليس لهم ناقة ولا جمل في هذا التنظيم.

## خيار مستبعد

تيار آخر في الساحة الفلسطينية لا يقتنع كثيراً بما ترده السلطة الفلسطينية عن إمكانية ظهور تنظيم الدولة في الضفة الغربية، ومنهم القيادي البارز في حماس من مدينة الخليل جنوب الضفة الغربية نايف الرجوب الذي قال "للمونيتور" إن "التحذيرات الفلسطينية من وجود "داعش" في الأراضي الفلسطينية غير جدية، ولكن يراد منها فرض وصاية السلطة الفلسطينية على الشعب الفلسطيني، كما فعل الرئيس الأفغاني حامد كرزاي بطلبه دعم المجتمع الدوليّ خشية من صعود تنظيم طالبان في بلاده في 4 يناير 2012 إذا حصلت انتكاسة في الجهود السياسية والعسكرية للدولة الأفغانية، وتحذيرات رئيس وزراء العراق السابق نوري المالكي من عودة أنصار الرئيس العراقي السابق صدام حسين إلى الظهور بقوة في العراق، لأنّ الفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة ليست لديهم القابلية النفسية والإيديولوجية لتقبل أفكار تنظيم الدولة الإسلامية، رغم تبني بعض الفلسطينيين لهذه الأفكار بصورة فردية، لكنّ السلطة الفلسطينية تصدر هذه التحذيرات لجعل إسرائيل تتمسك بها".



ربما تدرك السلطة الفلسطينية جيداً أنّ تنظيم الدولة الإسلامية لا يمثل خطراً جدياً حقيقياً على إسرائيل، في ظلّ وجود مسلّحيه منذ 2011 على حدود إسرائيل الجنوبية في سيناء المصريّة، والشمالية في الجولان السوريّة، لأنّه لم ينفذ عمليات مسلحة ضد الجيش الإسرائيلي على تلك الحدود طوال تلك المدة، وإسرائيل تعتقد أنّ الخطر الحقيقيّ عليها مصدره الحركات الفلسطينية المسلّحة، لا سيّما حماس، والأجهزة الأمنية الإسرائيلية تبذل جهوداً حثيثة في الأسابيع الأخيرة لمنع الحركة من تنفيذ عمليّات قاسية ضدّها، كان آخرها إعلان إسرائيل في 26 كانون الأوّل/ديسمبر اعتقالها خلية مسلّحة للحركة في القدس.

أبلغ أستاذ العلوم السياسيّة في جامعة النجاح الوطنيّة في نابلس عبد السّاتر قاسم "المونيتور" أنّ "تحذيرات السلطة الفلسطينية عن ظهور تنظيم الدولة الإسلامية، كلام ليست له قيمة، فإسرائيل لديها من المصادر الأمنيّة ما يفوق السلطة عشرات المرات، وهي أولى من السلطة لإعلان هذه المخاوف، ولذلك لم تعر التحذيرات الفلسطينية من ظهور "داعش" أدنى اهتمام، مع أنّ أحد أسباب مزاعم السلطة الفلسطينية عن ظهور "داعش" يكمن في محاولتها إظهار نفسها جزءاً من التحالفين الدوليّ والإسلاميّ ضدّ التنظيم، الذي لو أراد تشكيل خطر على إسرائيل، لفعل ذلك خلال السنوات الماضية".

يدرك الناظر إلى الخريطة الجغرافيّة للضفة الغربيّة أنّها محاطة بثلاثة أجهزة أمنيّة محترفة وقويّة، تتبع إسرائيل والسلطة الفلسطينية والأردن، علماً بأن مصدر قوة الأجهزة الأمنية الفلسطينية يعود لتنسيقها الأمني مع نظيرتها الإسرائيلية، ولا يبدو أنّ سيناريو وجود تنظيم الدولة الإسلامية وتنظيمه في هذه الأراضي الفلسطينية قائم بقوة، في ظلّ إحكام السيطرة الأمنيّة عليها، وحالة التنسيق الأمنيّ بينها جميعاً، على الرغم من اكتشاف خلية هنا أو هناك كما حصل لدى اكتشاف خلية لتنظيم الدولة في الضفة الغربية في مارس 2015، مع وجود عناصر تتبنّى أفكار التنظيم عقائدياً من دون أن تترجم ذلك إلى وجود بنية تنظيميّة متكاملة.

ربما لا تتوفر لدى صناع القرار الفلسطيني والإسرائيلي قراءة موحدة حول المخاطر المحتملة من ظهور داعش المحتمل في الضفة الغربية، فالسلطة الفلسطينية تحذر إسرائيل من ظهور التنظيم إذا انهارت، فيما إسرائيل لا تظهر أنّها قلقة كثيراً من ذلك، لعدم إعطاء تهديدات السلطة الفلسطينية قيمة كبيرة، لكن الطرفين في الوقت ذاته يشعران أنّهما مهددان من التنظيم، وهما قد لا يسمحان بظهوره في الضفة الغربية، رغم خلافاتهما السياسية.

المونيتور، 2016/1/4

## ٦٠. معبر رفح بين تركيا ومصر

### د. فايز أبو شمالة

لا صحة للأخبار التي تحدثت عن رفض مصر لأي دور لتركيا في معبر رفح، فهذا الخبر قد نفاه على مسامعي المهندس زياد الظاظا أحد قادة حركة حماس، وهذا ما يصدقه العقل، لأن بلداً مثل تركيا، لا تقبل أن تحشر طاقتها الكبرى في معبر حدودي يقع ضمن النفوذ المصري من جهة، وتختصم على إدارته السلطة الفلسطينية وحركة حماس من جهة أخرى.

إن مصالح تركيا في المنطقة تؤهلها لأن تبحث لها عن معبر مستقل عن كل المعابر، سواء كان معبر رفح الواصل بالحدود المصرية، أو المعابر الإسرائيلية، ولا يتسنى لتركيا ذلك إلا من خلال ممر بحري، يهدف إلى فك الحصار عن غزة، وتشكل فيه تركيا موطئ قدم لسكان القطاع في حلهم وترحالهم، وهذا ما وضعه الرئيس التركي شرطاً لاستئناف العلاقات الدبلوماسية مع إسرائيل، وهذا الممر البحري هو محور التنافس بين مصر وتركيا، إذ ترى مصر بهذا الممر البحري بديلاً لمعبر رفح، وسيكون سبباً في تقليص نفوذها وحضورها وتأثيرها على حياة الناس في قطاع غزة، ومن ثم ضعف تأثيرها على القرار السياسي الفلسطيني بشكل عام.

موقف قيادة السلطة الفلسطينية من الممر البحري لا يختلف كثيراً عن موقف مصر، وكلاهما يضغط على إسرائيل كي لا توافق عليه، وللمتشككين أقول: لقد ظهر التوافق في هذا الموقف أثناء محادثات وقف إطلاق النار التي جرت في القاهرة قبل عام ونصف.

الخلاف التركي المصري على تمثيل مصالح سكان غزة من خلال المعابر والممرات ينعكس إيجاباً على إسرائيل التي تناور بين الطرفين، فإسرائيل لا تريد أن تخسر رؤيتها الاستراتيجية لحل الصراع، والتي تتمثل في التخلص من غزة، وإلقائها في البحر، حتى ولو وصلت إلى تركيا، وفي الوقت نفسه لا تريد إسرائيل أن تفرط بورقة مصر التي أهدتها دبلوماسياً كبيراً مثل حازم خيرت ليتولى منصب السفير في تل أبيب، وفي الوقت نفسه فإن إسرائيل لا تريد أن تخسر التنسيق الأمني مع السلطة الفلسطينية.

وبين معبر رفح الذي يفضي إلى مصر، وبين الممر البحري الذي يفضي إلى تركيا، سيحتل سكان قطاع غزة المعاناة، التي لن تطول كثيراً، والسبب يرجع إلى أن ارتفاع وتيرة التنافس على فتح المعابر والممرات سيتحول قريباً إلى سباق في تقديم يد العون إلى سكان قطاع غزة، والتقرب منهم، وذلك من خلال فك الحصار والتسهيلات في السفر، لذلك لا أستبعد أن تبادر مصر قريباً إلى فتح معبر رفح، كخطوة تستبق فيها توقيع اتفاق استئناف العلاقات الدبلوماسية بين تركيا وإسرائيل، وما

سينجم عنها من فتح الممر البحري، إن توقيع الاتفاقية سينعكس سلباً على مصر التي قد تجد نفسها خارج دائرة التأثير الفلسطينية.

ما ينطبق على مصر بخصوص معبر رفح البري يجري على السلطة الفلسطينية التي قد تجد نفسها خارج اتفاقية الممر البحري، لذلك سارعت السلطة الفلسطينية إلى الترحيب بمبادرة التنظيمات الفلسطينية التي اشترطت الشراكة بين فتح وحماس في إدارة معبر رفح، هذه الشراكة تمثل فرصة رائعة لحركة حماس كي تنطلق من جديد، وتلقي بهوم الناس عن ظهرها، وتخفف من غلواء الاتهام الباطل بأنها السبب في إغلاق معبر رفح.

فلسطين أون لاين، 2016/1/4

## ٦١. معبر رفح ... الغريق يتعلق بقشة؟

### هاني المصري

منذ فترة، يجري البحث في إطار الفصائل، وبمبادرة من الجبهة الشعبية والجهاد الإسلامي، في خطة ترمي إلى فتح معبر رفح الذي لم يُفتح طوال العام المنصرم سوى واحد وعشرين يوماً، وما يعنيه ذلك من معاناة هائلة للغزيين، وخصوصاً المحتاجين بشدة للسفر من أجل العلاج والدراسة والعمل وغيرها.

فجأة، لاح ضوء في النفق من خلال إعلان الحكومة في اجتماعها الأخير عن موافقتها على خطة الفصائل، وشكّلت لجنة للبحث في هذه الخطة، وكيفية تطبيقها. كما تستعد اللجنة لزيارة القطاع. للوهلة الأولى، تبدو العقبة الأخيرة المتبقية هي موافقة حركة حماس التي صدرت عنها مواقف متعارضة: بين قائل منها إن «حماس» بانتظار استلام الخطة رسمياً للرد عليها، وبين قائل إن «حماس» لا يمكن أن تعارض أي شيء من شأنه أن يخفف أعباء الحياة عن المواطنين، وقائل إننا لسنا بحاجة إلى مبادرات جديدة، وإن الحل يكمن في تطبيق «اتفاق القاهرة» كرزمة واحدة، وهو يتضمن حلاً لمعبر رفح، ولكافة القضايا الأخرى، ما يعني رفضاً مؤدباً للخطة.

موقف «حماس» يبدو غريباً، فهي كانت في فترة من الفترات موافقة على تسليم المعبر للحكومة وحرس الرئيس من دون شروط، وفي فترة سابقة اقترح أحد قادتها البارزين أن تستلم مصر المعبر من الجانبين، وعندما أنت لحظة الحقيقة نراها مترددة، أو الأصح سلبية، وموقفها في هذه القضية لا تستطيع تبريره أو الدفاع عنه كعهدها في قضايا أخرى، مثل تشكيل حكومة الوفاق التي أبدت مرونة شديدة نحوها، حيث حلت حكومتها وقبلت حكومة شكّلها الرئيس عملياً، وأعلن أن برنامجها برنامجاً؛ وذلك لكي تتخلص من مسؤوليات حكومتها، خصوصاً بعد اشتداد أزمتها المالية بعد قطع

المساعدات الإيرانية عنها، وعلى أمل أن تتحمل الحكومة صرف رواتب الموظفين الذين تم تعيينهم أثناء فترة حكومة «حماس».

ما يمكن أن يفسر ذلك أن «حماس» مثل «المؤمن الذي لا يلدغ من حجر واحد مرتين»، وباتت تخشى الآن أكثر من السابق من أن تكون الخطة مجرد خطوة أولى «لتشليحها» السلطة في غزة من دون مقابل، أي بلا شراكة في السلطة والمنظمة. ويعزز من هذه الخشية أن الخطة الفصائلية ليست جزءاً من خطة أشمل، تتضمن تنفيذ «اتفاق القاهرة» بضمانات معقولة.

تتضمن الخطة أن تكون إدارة المعبر من الموظفين القدامى والجدد برئاسة شخصية متوافق عليها تحت مظلة الحكومة، وأن يكون أمن المعبر والحدود تابعاً للرئاسة حتى تقبل مصر بفتح المعبر، وأن تعود عائدات المعبر لتطويره.

لذا إذا أرادت الفصائل التي تقف وراء الخطة النجاح لها عليها أن تضمن:

أولاً: أن الرئيس وفتح موافقون عليها، فموافقة الحكومة يمكن أن تكون مبادرة منها من دون غطاء منهما، أو مناورة متفق عليها منهما على أساس الرهان بأن «حماس» سترفض الخطة، وبالتالي ستتحمل المسؤولية عن معاناة الناس.

إن تاريخ العمل والحوار من أجل المصالحة مليء بعدم الجدية، ورمي كل طرف للمسؤولية على الطرف الآخر، وبالمناورات المتبادلة، فمثلاً عندما وافقت «فتح» على الورقة المصرية في اللحظة الأخيرة في تشرين الأول 2009، كانت تراهن على أن «حماس» سترفضها، وكسب الرئيس و«فتح» الرهان، فلم توافق عليها «حماس» إلا بعدما أجرت عليها تعديلات، أبرزها إضافة كلمة «بالتوافق» عند الحديث عن تشكيل الحكومة ولجنة الانتخابات واللجنة الأمنية وغيرها، وبعدها اندلع ما يسمى «الربيع العربي»، وشهد صعود الإسلام السياسي وسقوط حسني مبارك واستلام المجلس العسكري الذي بات واضحاً أنه لن يمكث كثيراً، وأن الفرصة متاحة لجماعة الإخوان المسلمين لتصدر المشهد السياسي؛ كل ذلك أدى إلى نكوص «فتح»، حيث باتت مترددة، وتعتبر أن الاتفاق منحاز لحماس، وخصوصاً في الجانب الأمني، وفي الإشارة إلى الإطار القيادي المؤقت الذي عقد اجتماعين في تلك الفترة، ومن بعدها يرفض الرئيس و«فتح» عقده بأي حال من الأحوال.

الآن، «حماس» بعد استمرار تردي علاقاتها مع مصر وإيران وسوري، وعدم تحسن علاقاتها مع السعودية رغم العربون الذي قدمته للحكام الجدد في تأييد «عاصفة الحزم» وغيرها من مواقف؛ أصبحت أقل مرونة، وأكثر خشية من توظيف أي تنازل منها لتسهيل الإطاحة بها في قطاع غزة.

ثانياً: أن تضمن أو تسعى الفصائل للحصول على موافقة مصر، لأن مصر ليست طرفاً ثانوياً، بل هي التي تقف على الجانب الثاني من المعبر، ولديها اعتبارات - وافقنا عليها أم لم نوافق - يجب العمل على تليبيتها، أو تذليلها، أو الاتفاق على صيغة متفق عليها بشأنها.

فمصر تعتبر ما يجري في غزة مرتبط ويؤثر بشدة على الأمن المصري، من خلال ترابط سيناء مع قطاع غزة، خصوصاً في ظل أن «حماس» امتداد لجماعة الإخوان المسلمين التي يحاربها النظام المصري، ولديها علاقات وتعاون مع تنظيمات «سلفية جهادية» مصرية. قد تطلب مصر بناء على كل ذلك أن تشترط موافقتها بالوضع الأمني بسيناء، وبأن تتولى حكومة الوفاق السيطرة على كل قطاع غزة قبل أن توافق على فتح دائم لمعبر رفح. في هذه الحالة، ماذا سيكون رد الفصائل؟

ما سبق يوضح أن الأمر ليس بالبساطة التي يظهر بها أحياناً أو يحاول البعض تصويرها، فكيف سيكون المعبر تحت مظلة الحكومة وقطاع غزة ليست تحت هذه المظلة، وما الذي يمنع «حماس» إذا وافقت على الخطة المذكورة أن تضع حاجزاً بعد المعبر يجعل هناك معبراً آخر يملك حق السماح والمنع تماماً، كما هو حاصل على معبر بيت حانون (إيريز).

رغم أنني لست ضد أي خطوة، ولو مؤقتة، من شأنها أن تخفف من معاناة المواطنين، ولكن الأمانة تقتضي القول ومبكراً إن مثل هذه الحلول الجزئية والعرجاء إذا لم تكن جزءاً من حل شامل أساسه البحث عن الخلاص الوطني، وليس الخلاص الفصائلي، وناجمة عن قناعة وإرادة سياسية بأن استمرار الانقسام يضر بالقضية والشعب، وأنه ليس بمقدور «فتح» وحدها ولا «حماس» وحدها قيادة السفينة الفلسطينية لبر الأمان، وكذلك لا قيادة الضفة وحدها أو غزة وحدها؛ فستكون هذه الحلول مثل تعلق الغريق بقشة بالرغم من أنها غير قادرة على إنقاذه من الغرق.

الكل الفلسطيني في أزمة شاملة وعميقة ومرشحة للتفاقم، بينما يقوم الاحتلال بتوسيع وتكثيف الاستيطان والعدوان والعنصرية ضد الفلسطينيين جميعاً، فهل نتعظ قبل فوات الأوان، وهذه اللحظة (فوات الأوان) تقترب أكثر ما يظن الكثيرون.

طريق الوحدة وشروطها واضحة، والعقبات الضخمة أمامه جلية للعيان، ومن دون السعي لسلوكه وإزالة العقبات، سنبقى ندور في حلقة مفرغة من الانقسام المدمر، حتى لو حققنا أحياناً بعض التسهيلات التي تخفف من الأعباء وأكثر ما تستهدفه أو تؤدي إليه منع الانفجار أو الانهيار.

الأيام، رام الله، 2016/1/5

## 51.62 عاماً على حركة "فتح"

ماجد كيالي

صار عمر حركة «فتح» أكثر من نصف قرن، وهذا لا يعني فقط، أنها الأطول عمراً من أية حركة تحرر وطني أخرى، بما فيها الجزائرية (1954 - 1962)، والفيتنامية بمرحلتها الفرنسية والأميركية (1946 - 1975)، وحتى الجنوب إفريقية (1960 - 1994). فالأهم أنه يعني، أيضاً، أن هذه الحركة لم تستطع إنجاز ما وعدت به منذ انطلاقتها عام 1965، وأن ثمة مشكلات وتعقيدات جمّة تحول دون ذلك، من ضمنها الخلل في موازين القوى لمصلحة إسرائيل، وعدم توافر العوامل الدولية والعربية الملائمة لها، ولعل هذا يشبه قضية الأكراد، من بعض النواحي.

بيد أن هذه التعقيدات والمعوقات الخارجية لا تغطي المشكلات الذاتية الكامنة في بنية هذه الحركة، وأفكارها التأسيسية ونمط علاقاتها وأشكال عملها، الأمر الذي واظبت الحديث عنه في هذه الصحيفة، وأجملته في كتاب يصدر هذه الأيام، عنوانه: «فتح 50 عاماً... قراءة نقدية في مآلات حركة وطنية» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر ومركز «مسارات»)، لكنني أود هنا أن ألفت الانتباه إلى الجوانب التي أرى أنها حكمت، وتحكمت، في العمل الوطني الفلسطيني، وضمنه بمسار «فتح»، والتي تتمثل في الآتي:

أولاً، إن العامل الدولي يشتغل لمصلحة إسرائيل، وهو ضامن امنها واستقرارها وتطورها، وعليه فهذا العامل لا يسمح لحركة التحرر الفلسطينية أن تستثمر تضحيات شعبها وكفاحه، وهي كبيرة وباهظة. وللتوضيح فإن هذا ينطبق، أيضاً، على كل محاولات التغيير في المنطقة العربية، سيما في المشرق العربي، بغض النظر عن الموقف منها، فهذا لم يكن مسموحاً به في الأردن (1970)، ولا في لبنان (أواسط السبعينات)، ولا في قصة الغزو العراقي للكويت (1990)، وهو غير مسموح به في سورية، على ما نشهد، على رغم كل التضحيات التي بذلها السوريون، وعلى رغم كل الدمار والتشريد الذي عانى منه هذا الشعب. الفكرة هنا أن محاولات التغيير هذه استدعت ممانعات وتدخلات إقليمية ودولية كبيرة وهائلة، فكيف الأمر في حال إسرائيل، الأمر الذي يفترض بالفلسطينيين أن يأخذوه في حساباتهم السياسية، ومن ضمنه دراسة مكانتهم في معادلات القوة، ومراجعة اعتقاداتهم عن أنفسهم وعن إمكانياتهم، بدلاً من الاتكاء على العواطف والشعارات. وما نحن نشهد انه حتى القوى الإقليمية الفاعلة، مثل إيران وتركيا وإسرائيل، غير مسموح لها بالتحرك أو توسعة النفوذ، إلا بالفدر الذي تتيحه لها المعادلات الدولية، وتحديداً ضمن الهامش الذي تتيحه الولايات المتحدة. هذا يعني أن أي نجاح في مواجهة إسرائيل لا يتوقف على تضحيات الفلسطينيين وكفاحهم، وإنما يتوقف، أساساً،

على حسن إدارتهم صراعهم، وجذبهم التعاطف الدولي معهم، وعلى التحولات في المجتمع الإسرائيلي، والتغيرات في منظومة العلاقات الدولية.

ثانياً، ما يفترض ملاحظته، أيضاً، أن إسرائيل لا تتفوق على الفلسطينيين فقط في مجالات القوى العسكرية، والإمكانيات الاقتصادية، والقدرة على السيطرة، وإدارة الحكم، وإنما حتى في مجال الاستراتيجيات البديلة. هكذا استطاعت إسرائيل توليد استراتيجيات تمتص مكاسب الفلسطينيين، في المقاومة والتسوية، وفي الانتفاضة والمفاوضة، وفي بناء السلطة، وتحولها إلى خسائر. مثلاً، استطاعت إسرائيل تقويض المقاومة الفلسطينية المسلحة في لبنان عام 1982، بعد حصار بيروت، بعد أن حولت هذا البلد إلى منطقة استنزاف للمقاومة ولمجتمع الفلسطينيين واللبنانيين، باستثمارها في الحرب الأهلية، وبتحويلها لبنان ومخيماته إلى حقل رماية لمدفعيتها وقذائف طيرانها. شهدنا ذلك، أيضاً، في اخذ الانتفاضة الأولى (1987 - 1993) نحو اتفاق أوسلو، المجحف والجزئي، وفي كسر مجتمع الفلسطينيين في الانتفاضة الثانية، وتقويض بني المقاومة في الضفة، وتعزيز الاستيطان، وبناء الجدار الفاصل، وإخراج المؤسسات الوطنية من القدس، والانسحاب الأحادي من غزة عام 2005. ولنلاحظ أن إسرائيل حولت الانسحاب المذكور من إنجاز وطني للفلسطينيين إلى مشكلة، أو إلى عبء عليهم، مع حال الاختلاف والافتتال والانسقام الفلسطيني، ومع إبقاء القطاع، مع مليوني فلسطيني، في دائرة الحصار. وكما شهدنا أن تضحيات وبطولات ثلاثة حروب على غزة لم تثمر في رفع الحصار عن القطاع، ولا في إدخال مواد لإعمار ما دمرته هذه الحروب.

حتى عملية التسوية حولتها إسرائيل إلى علاقات عامة لمصلحتها، ففي حين لا يهتما ظهور الفلسطينيين كأصحاب كيان سياسي في العالم، حرمت السلطة الفلسطينية من أية ميزات سيادية، وواظبت على تكريس واقع الاحتلال، وكأنه لا وجود لسلطة فلسطينية. وفي كل الأحوال، فهي في هذا المسار عملت على شق الشعب الفلسطيني، بحصر الفلسطينيين في إطار الضفة وغزة، وتهميش منظمة التحرير، ناهيك عن إزاحة الرواية الفلسطينية عن النكبة، وأخذ الحركة الوطنية الفلسطينية نحو الترهل والتآكل.

ثالثاً، نجم عما تقدم واقع مفاده بأن الكيانات الفلسطينية (المنظمة والسلطة والفصائل) باتت وكأنها مطلوبة في ذاتها، بغض النظر عن فعاليتها، أو الوظائف المطلوبة منها، وعزز ذلك أن هذه الكيانات تعتمد في مواردها على الخارج، وأن جزءاً مهماً من شرعيتها يعتمد على توافق النظامين الدولي والعربي. وبديهي أن هذا الوضع جعل هذه الكيانات كأنها مستقلة، أو متحررة من شعبها، بحيث أن قدرة مجتمعات الفلسطينيين على الضغط على كياناتهم أضحت جد ضعيفة، بخاصة مع تجزؤ مجتمعات الفلسطينيين، وغياب إقليم موحد لهم. وعلى أية حال فإن هذا الوضع أدى إلى

إضعاف المبنى التمثيلي والديموقراطي في بنى الفصائل والسلطة والمنظمة، ومن ضمنها «فتح»، فنحن إزاء فصائل تأسست على التفرغ، وفي هذا الواقع فإن القيادات باتت بمثابة رب عمل، وبات الأعضاء بمثابة قوى عاملة، أكثر من كونهم مناضلين، مع الاحترام لكثير من المناضلين، الذين حافظوا على صفتهم تلك، ما نتج منه تراكم علاقات المحسوبية والولاء في هذه الفصائل على حساب المعايير النضالية، سيما أن ذلك أدى إلى غياب التفكير النقدي، وجمود الحركة الوطنية، أي جمود فكرها وبنائها، وغياب فاعليتها.

بعد هذا الإيجاز للمحددات التي حكمت التجربة الفتاوية، بما لها وما عليها، يمكن التوصل إلى ثلاث ملاحظات: الأولى، مفادها بأن ليس ثمة مفاجأة في الأحوال التي آلت إليها الحركة الوطنية الفلسطينية، فليست المرة الأولى من نوعها التي لا تتجح هذه الحركة في المهمات المنوطة بها، أو تواجه تحديات وأخطاراً تفوق قدراتها، فهذه حال دول وإمبراطوريات. وربما أن ذلك يفرض على الفلسطينيين إدراك حقيقة أنهم وحدهم، وفي ظروفهم الصعبة، ومحيطهم العربي والدولي المعقد وغير المواتي، ورغم معاناتهم وتضحياتهم وبطولاتهم، لا يستطيعون الفوز على إسرائيل، ولو على مستوى إقامة دولة على جزء من الأرض، لجزء من الشعب، كما شهدنا في تعثر اتفاق أوسلو. لكن ذلك لا يمنع من رؤية مكامن قصور الاستراتيجيات أو الخيارات المتبعة، في الصراع ضد إسرائيل، وتبين دور العوامل الذاتية، المتمثلة في الإدارة والخطابات والبنى وأشكال العمل، في إخفاق هذه الاستراتيجيات والخيارات.

الملاحظة الثانية، تتعلق بملاحظة أن عملية التسوية ليست هي المعضلة الوحيدة، ولا الأساسية للفلسطينيين، كونها تسوية مجحفة وناقصة وجزئية، بسبب المعطيات والشروط التي أحاطت بها. والقصد عدم تحميل هذه العملية وحدها مسؤولية تدهور أوضاع الشعب الفلسطيني وقضيته وحركته الوطنية، والإضاءة على مكامن الخلل الحقيقية، التي أدت إلى إخفاق عملية التسوية، واستهلاكها، وتكريس سلبياتها. وهذه الفكرة تنطلق من فرضية مفادها بأن المشكلة الأساس تتعلق بطبيعة بنى حركة التحرر الفلسطينية، وافتقادها للعلاقات المؤسسية والديموقراطية والتمثيلية والنضالية، لأن الافتقاد لبنية من هذا النوع هو الذي جعل من المتعذر مراجعة الخيارات الفلسطينية الخاطئة، للتحويل عنها أو تعديلها أو تجاوزها.

وتتعلق الملاحظة الثالثة بالتجربة التاريخية التي تثبت مرة أخرى بأن أي حركة نضالية قد تشهد مراحل صعود وهبوط، وأن معضلة حركات كهذه، سيما عندما تصبح في السلطة، أنها تبدي ميلاً لاستمرار مكانتها الجديدة، والتخفف من طبيعتها «الثورية» القديمة، والالتكاء على تاريخها الكفاحي، وعلى إمكانياتها وعلاقاتها ونفوذها، من دون الالتفات إلى ضرورة تعزيز شرعية هذه المكانة، ومن



دون الاهتمام بالارتقاء في خطاباتها وأشكال عملها ووسائل نضالها، وهذا يفسر حقيقة ان هذه الحركات قد تستمر، لكنها تكون أيضاً قد استنفدت مهمتها التاريخية. هذا ليس حكماً على حركة «فتح»، فهذه الحركة هي التي تحكم على حالها. وإذا كان الفلسطينيون في حاجة إلى حركة وطنية، تعددية وجامعة، كالتى مثلتها، فإن ذلك مرهون بقدرتها على رفض الموات من بناها وأفكارها، أي بقدرتها على إعادة بناء ذاتها ونقد تجربتها ومراجعة خياراتها السياسية، وهذه هي الرسالة التي حاولت قولها في كتابي الذي أشرت إليه.

الحياة، لندن، 2016/1/5

## ٦٣. الثورة المرجوة للانخراط في التاريخ

فهيمى هويدي

الأجراس التي تردت أصداؤها في مختلف عواصم العالم أيقظت الأغلبية العظمى، ونبهت الجميع إلى أن النهوض بالتعليم يمثل أحد المفاتيح المهمة لتحقيق التقدم والثورة التي ننتظرها لندخل التاريخ. أما وقد هيمن العقل الأمني فليتنا نوسع الدائرة كي نرى استحقاقات الدفاع عن الأمن القومي من منظوره الكلي، الذي تقنعنا شواهد بان المسؤولية فيه أكبر بكثير من أن ينهض بها رجال الأمن وحدهم.

(1)

أمضى رامى بن براك 35 عاماً في المخابرات الإسرائيلية الخارجية (موساد) حتى صار نائباً لرئيس الجهاز. وخلال سنوات خدمته اعتبر الرجل "تجماً" في محيطه، الأمر الذي أهله لكي يت رأس شعبة العمليات "قيسارياً" التي تعد أهم شعب الجهاز. وبعدما أُحيل إلى التقاعد، تحدث قبل أسبوعين إلى القناة التلفزيونية الثانية، وفاجأ الجميع بشهادته التي أدلى بها أمام الصحفي داني كشارو حين كشف بعضاً من خلفيات العمليات التي قام بها واعتبرت بطولات وإنجازات.

قال الرجل إن أهم عنصر في النجاحات التي حققها هو وفريقه تمثل في الفجوة التقنية التي تفصل إسرائيل عن "أعدائها" الذين استهدفتهم. وتحدث في هذا الصدد عن أن الموساد يعتمد في المهام التي يقوم بها على توظيف قدرات تقنية تفوق بكثير ما هو متوافر لدى خصومها. وأضاف أن إسرائيل تحقق عوائد إيجابية هائلة من وراء التطور الكبير الذي حققته في مجال التقنيات المتقدمة، وهو ما لم يسمح لها فقط بتقليص الاعتماد على القوى البشرية، وإنما أفضى أيضاً إلى تحولات جذرية على مقومات القوة العسكرية الإسرائيلية.

وفي شرحه لهذه النقطة قال إنه نظرا لأن إسرائيل باتت ثاني أكبر منتج للطائرات المسيّرة (بلا طيار) في العالم، وبسبب الاستخدامات العسكرية والأمنية والاستخباراتية الكبيرة والمتعددة التي باتت تضطلع بها هذه الطائرات، قرر الجيش توظيف ذلك التميز على نحو آخر، إذ قرر تقليص الاعتماد على الطيارين والاتجاه بدلا من ذلك إلى الاستعانة بشباب مهمتهم تشغيل الطائرات المسيّرة من قواعد ثابتة وآمنة في عمق إسرائيل، وهو ما ذكرته صحيفة "ميكور ريشون" يوم 13/6/2015، وأورده أحد خبراء الشؤون الإسرائيلية الدكتور صالح النعامي في مقالة اعتمدت عليها ونشرتها صحيفة "العربي الجديد" تحت عنوان "صناعة البطولة بدون مخاطر".

(2)

شهد الدكتور النعامي بأنه منذ العام 2004 ومرورا بالحروب التالية على غزة (في الأعوام 2008 و2012 و2014)، قضى معظم الشهداء الفلسطينيين في غارات شنتها الطائرات المسيّرة. ونقل عن الصحفي الإسرائيلي عمير رايبوبورت الذي زار إحدى قواعد هذه الطائرات، قوله إن مجندا ومجندة في سن التاسعة عشرة ينفذان -من مقصورة تحكّم- غارات عديدة بالضغط على زر، مشيرا إلى أن استخدام تلك الطائرات يقلص المخاطر التي يتعرض لها العنصر البشري.

وقد باتت إسرائيل تستخدمها في هجمات داخل سوريا، وهو ما حدث في اغتيال القيادي في حزب الله اللبناني جهاد مغنية، واغتيال آخرين من قادة الحرس الثوري الإيراني في الجولان قبل ثلاثة أشهر. وبسبب إسهاماتها الميدانية الاستخباراتية، عكف الجيش الإسرائيلي منذ عامين على تزويد كل كتيبة مقاتلة بطائرة مسيّرة. كما يتجه في المستقبل إلى تزويد كل كتيبة بقمر صناعي أيضا.

إضافة إلى ذلك فإن إسرائيل حسّنت قدراتها الاستخباراتية عبر توظيف الحرب الإلكترونية، حيث لم يعد جلب المعلومات السرية الحيوية ممكنا فقط من خلال العناصر البشرية أو عبر توظيف آليات التنصت والتصوير المتقدمة، وإنما بات ذلك ممكنا من خلال تطوير برامج اختراق المنظومات المحوسبة.

وقد منحت هيئة أركان الجيش الإسرائيلي مطلع العام 2013 وساما لضابط في وحدة التجسس الإلكتروني المعروفة باسم "الوحدة 8500"، لتمكنه من الحصول على معلومات استخباراتية غاية في الأهمية لطرف "عدو". وقد تطور توظيف الإسرائيليين للفضاء الإلكتروني حتى بات الشعاع المرفوع هو "الفيروس بدل الصاروخ"، وذلك بعد النجاحات التي حققتها الهجمات الإلكترونية التي شنتها بالفيروسات خلال عامي 2009 و2012 واستهدفت المنشآت النووية الإيرانية، الأمر الذي أوقع بها أضرارا جسيمة.

الملاحظة المهمة التي نبه إليها الباحث أن القدرات الكبيرة التي حققتها إسرائيل في المجالين التقني والإلكتروني تعود أساساً إلى نظام التعليم السائد، الذي يخطط له لكي يخدم تلك الأهداف. وفي هذا الصدد، ذكر أن وزير التعليم الإسرائيلي نفتالي بنات أطلق قبل ثلاثة أشهر ما سماها "ثورة الرياضيات"، التي تهدف إلى زيادة أعداد الطلاب الإسرائيليين الحاصلين على المستوى الخامس في الرياضيات بالثانوية العامة. وكان الوزير الذي قاد وحدة خاصة في الجيش قد أدار بعد تقاعده شركة تقنيات ناجحة، وهو يعتبر أن استيعاب علم الرياضيات متطلب إجباري لتحقيق إنجازات حاسمة في صناعة التقنيات المتقدمة بشقيها العسكري والمدني.

(3)

أكثر ما يهمنا في الأمر أن التطورات الحاصلة في العالم الافتراضي باتت تهدد بنية أي مجتمع، وهي أبعد وأخطر بكثير مما نتصور. يشهد بذلك الإنفاق الهائل الذي بات يوجه إلى أنظمة أمن المعلومات في الشرق الأوسط بوجه أخص، إذ قدر الإنفاق الذي جرى ضخه في هذا المجال بأكثر من 32 مليار دولار وفق مؤسسة إي.دي.سي الدولية المتخصصة في خدمات تقنية المعلومات. وفي ظل التطورات التي حدثت، فإن احتمالات الدفاع أو الهجوم من خلال العالم الافتراضي أصبحت واردة.

يذكر في هذا الصدد أن إستونيا تعرضت لهجوم من ذلك القبيل. ذلك أن تلك الدولة الصغيرة التي تقع في منطقة بحر البلطيق (كانت تابعة للاتحاد السوفياتي وانضمت لاحقاً إلى الاتحاد الأوروبي)، فوجئت عام 2007 بعد ساعات من صدور قرار رئيسها نقل تمثال يخلد ذكرى الجيش السوفياتي، بأن البلاد أصيب بالشلل، إذ تعرض لهجوم إلكتروني عطل أنظمة الحاسوب المعرفية والخدمات الحكومية والأنظمة الحيوية في الدولة، الأمر الذي عزلها عن العالم الخارجي.

قرأت مقالة في الموضوع للأكاديمي والكاتب الأردني موسى برهومة نشرتها صحيفة "الحياة" اللندنية يوم 11/11/2015. ومما ذكره فيها أن جندي المستقبل المتطور لم يعد مضطراً لحمل بندقية على كتفه، وإنما أصبح يزود بجهاز حاسوب، لا سيما أن الهجمات الإلكترونية التي يطلق عليها "دبوس" -وهي هجمات جيوپوليتيكية- زادت منذ مطلع العام 2015 بمعدل 300%، وهي تستهدف حجب الخدمة عن المؤسسات الحيوية في الدولة، وربما تتطور في المستقبل إلى استهداف الأنظمة الاستخباراتية الحساسة، وحركة الملاحة وأنظمة المستشفيات والمياه والكهرباء أو النفط والغاز والمصانع التي تستخدم المواد الكيميائية.

في هذا الصدد ذكر الكاتب بما أذاعه مسؤولون إيرانيون عام 2014، عن إحباط محاولة استهدفت موقع "إي.آر.40" النووي قرب مدينة أراك وسط البلاد. وسبق ذلك تعرض مفاعل "نطنز" الإيراني

الخاص بتخصيب اليورانيوم لهجوم بفيروس عام 2010، أدى إلى حدوث توقف مؤقت لأجهزة الطرد المركزي. وقد حملت طهران مسؤولية الحادثتين على الولايات المتحدة وإسرائيل. الشاهد أن قواعد الصراع وأدواته باتت تشهد انقلابا شاملا يستدعي إعادة النظر ليس فقط في خطط التفكير الاستراتيجي والتسليح، وإنما أيضا في خطط ومناهج التعليم لتسويغ التعامل مع متغيرات أدوات الصراع التي تجاوزت كل الحدود المتعارف عليها.

(4)

الأجراس التي ترددت أصداؤها في مختلف عواصم العالم أيقظت الأغلبية العظمى، ونبهت الجميع إلى أن النهوض بالتعليم يمثل أحد المفاتيح المهمة لتحقيق التقدم. وإذ ظلت فنلندا تحتل الأولوية بين الدول التي حققت تلك النهضة وجنت ثمارها، ولحقت بها دول غربية عدة مثل النرويج وسويسرا وكندا، فإن الدول الآسيوية نجحت في تحقيق القفزة المنشودة، حتى أصبح تلامذة آسيا يتصدرون تصنيف التعلم بين طلاب العالم.

وتتولى منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية قياس النمو في ذلك المضمار عبر اختبارات تجربها في برنامج يحمل اسم "بيسا"، أي البرنامج الدولي لمتابعة تحصيل التلاميذ، والذي أصبح بمثابة لوحة التصنيف المدرسي العالمي. وهو يركز على اختبار التلاميذ في ثلاث مواد أساسية هي: اللغة الأم والرياضيات والعلوم.

لا مجال للحديث عن موقع مصر في خرائط التصنيف المدرسي العالمي، فسمعتها السيئة في مجال التعليم لها صداها في كل محفل، وحين ذكرت مجلة "فورين بوليسي" عام 2013 أن جودة التعليم في مصر أصبحت صفرا، فإن ذلك لم يكن مفاجئا، والأخطر من ذلك أنه لم يحدث أي صدى في الأوساط المعنية بالتعليم في البلد.

وفي العام الأخير نشر موقع جريدة "الشروق" (20/5/2015) نتيجة تقرير للمنتدى الاقتصادي العالمي حول جودة المدارس الابتدائية، احتلت فيه مصر المركز الأخير بين 124 دولة. وفي المؤشر العام لرأس المال البشري، جاء ترتيب مصر 84 بين 124 دولة، في حين احتلت فنلندا موقع الصدارة الأول.

أحتفظ بتقرير حول التعليم في آسيا نشرته صحيفة "لوموند" الفرنسية (4/12/2012) ضرب المثل بالنظام التعليمي في كوريا الجنوبية، الذي يفرض على التلاميذ قضاء نحو 50 ساعة أسبوعيا في الدراسة، بعدد من الساعات يفوق نظيره الأوروبي بـ16 ساعة. ذلك أنهم يدخلون الصفوف في السابعة والنصف صباحا ويغادرونها في الرابعة بعد الظهر. ومعظم هؤلاء يغادرون الصفوف لكي يلتحقوا بمدارس خاصة تعدهم لدخول الجامعة منذ انخراطهم في المرحلة الابتدائية.

وقدر التقرير نفقات الأهالي على المدارس الإعدادية (عام 2012) بما يعادل 13 مليار يورو، وهو ما يعادل عشرة أضعاف ما أنفقه الفرنسيون على "المساعدة" المدرسية. وبعض التلاميذ الكوريين يستمرون في الدراسة اليومية حتى الساعة العاشرة مساءً. وهذا الموعد حددته الحكومة للحيلولة دون إفراط الأهل في حمل أولادهم على الدراسة إلى ما بعد ذلك الموعد. وهذا الذي حدث في كوريا الجنوبية له نظيره في عدة دول آسيوية أخرى، منها سنغافورة التي أصبحت توصف بأنها أرض الفرص العلمية التي لا نظير لها.

إذا سألت: أين نحن من كل ذلك؟ فلن أجيب على السؤال، ولكنني أدعوك إلى مطالعة أخبار التعليم في الصحف الصباحية، وحين تجد أنها أدارت ظهرها للتعليم واشتغلت بالأمن فإنك لن تتلقى الإجابة الشافية فحسب، ولكنك أيضا ستعرف إلى أين نحن ذاهبون. وستدرك عندئذ حقيقة الثورة التي ننتظر انطلاقها للانخراط في التاريخ، وبغير النجاح فيها سنصبح خارج مجراه، ولن نستطيع أن ندعي أن أحدا تأمر علينا في ذلك.

الجزيرة نت، الدوحة، 2016/1/4

٦٤. كاريكاتير:



موقع صحيفة القدس، القدس، 2016/1/5